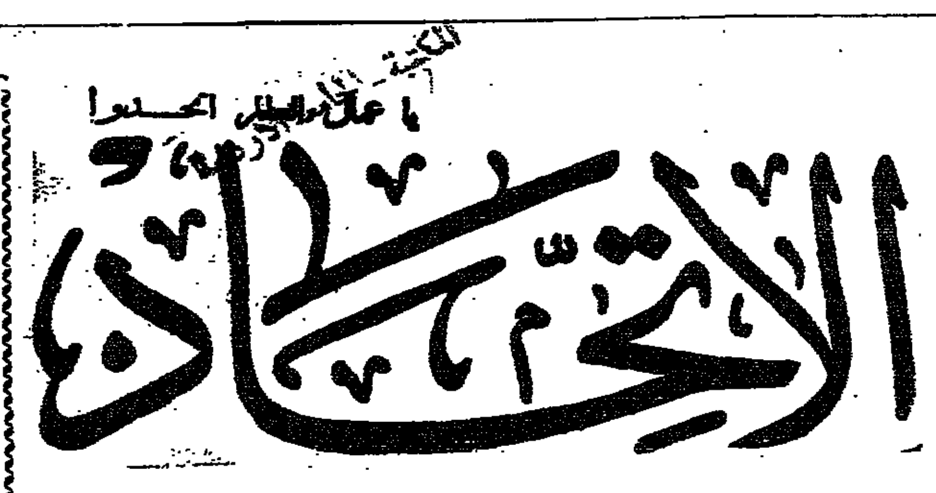
عاشت الذكرى الرابعة والخمسون لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

الصداقة السوفييتية ـ الاسرائيلية ضمان مستقبل الشعب وأمنه



AL-ITTIHAD
الثمن ٥٠ اغورا
המחיר 50 אגורות

الجمعة
٥ تشرين الثاني ١٩٧١
١٧ رمضان ١٣٩١
العدد ٥١ السنة ال ٢٨
יום ו
5.11.1971
28 מס' 51 שנה



الرؤساء الافريقيون يتوجهون اليوم الى القاهرة

● وفد الرؤساء ينصح اسرائيل بالانسحاب وتنفيذ قرار مجلس الامن ويعود بخفي حنين ● مصر تكشف عن مناورة التضليل الامريكية وتصر على طرح الازمة على الامم المتحدة ..

● عبد القادر حاتم يعلن : المقترحات المعروضة تتناقض مع موقف مصر وقرار مجلس الامن ..

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ ذكرت المصادر الدبلوماسية والصحفية في اسرائيل ، امس الاول ، ان رؤساء الدول الافريقية الاربعة قد ابلغوا الزعماء الاسرائيليين ان السلام في الشرق الاوسط يتم بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية .

وفد عن « عموم افريقيا »

وكان الرئيس سنغور قد صرح ، اثر وصول الوفد الى اسرائيل : اننا جئنا وفدا عن « افريقيا بالاجماع » لنساعد على احلال السلام في الشرق الاوسط . وقال سنغور اننا لا نطمع لنحل محل الدول العظمى ولا محل الدكتور يارينغ الذي انيطت به مهمة السلام في الشرق الاوسط . فعلى العكس كل ما نريده هو المساعدة ، بواسطة حوار مع الاطراف للتوصل الى السلام . وعلى وجه التدقيق فان الموضوع هو تنفيذ قرار مجلس الامن من قبل كل الاطراف دون استثناء .

وقد اجتمع رؤساء دول الكميرون والسنغال ونيجيريا وزائير (الكونغو كنشاسا) مع رئيسة الوزراء غولده مئير في مبنى الكنيست في عدد من الجلسات يوم الاربعاء والخميس ، ولم يصدر اي بلاغ حول ما دار خلال هذه الاجتماعات .

غير ان المصادر الصحفية قد ذكرت ان اسرائيل قد طلبت من الرؤساء الافريقيين الاربعة القيام بمهمة الجمع بين اسرائيل ومصر في محادثات مباشرة . وتكهن وسائل الاعلان هنا بجولة ثانية يقوم بها الوفد بعد تقديم تقرير لمؤتمر الرؤساء الافريقيين في « داكار » عاصمة السنغال ، عن نتائج زيارته لاسرائيل ومصر . وسيغادر الوفد الرباعي المؤلف من ليوبوند سنغور السنغال ، واحمد اهيجو الكمرون ، ويعقوب غوان نيجيريا ، وموبوتو زائير ، الى اسرائيل اليوم في طريقه الى القاهرة .

الوفد يثير قضية الحدود والقدس

وقد اثار رئيس السنغال ، سنغور ، الذي كان يتحدث باسم الوفد ، في الاجتماع مع رئيسة الحكومة مسالة موقف اسرائيل من قضية الحدود والقدس العربية . وذكرت المصادر استنادا الى اقوال احد المشتركين في المحادثات ، ان اجوبة رئيسة الحكومة كانت بروح موقف اسرائيل المعلن .

هذا وقد تعرض رئيس نيجيريا الى حملة تحريض . فقد طالب نمير من زعماء الليبراليين المستقلين « طرده » من البلاد ، كما وزعت مناشير بهذا المعنى استنادا الى قرار سابق للكنيست بالتنديد برئيس حكومة نيجيريا غوان بصدد ازمة بيافرا .

السادات : اسرائيل تنسف مساعي السلام

ونشرت « الاهرام » امس الاول ، لمناسبة زيارة وفد الرؤساء الافريقيين الاربعة لمصر اليوم (الجمعة) ، ان مصر اعدت تقريرا مفصلا حول تطور ازمة الشرق الاوسط .

وقد احاط الرئيس انور السادات رئيس جمهورية مصر العربية ، برسائل وجهها الى اقطاب الدول الافريقية الاربع ، التي تتكون منها اللجنة الفرعية لمنظمة الوحدة الافريقية ، احاطهم بالخطوات التي اتخذتها بلاده في سبيل الحل السلمي لمشكلة الشرق الاوسط .

وفي الوقت نفسه ، ادان الرئيس المصري الدور الذي تلعبه اسرائيل في نسف جميع المحاولات الرامية الى تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٢-١١-٦٧ والذي ينص على تسوية النزاع تسوية سلمية ، على اساس جلاء وحدات الجيش الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة . وشار انور السادات الى ان اسرائيل تواصل سياستها لعرقلة حل الازمة وذلك بمساعدة الولايات المتحدة الامريكية .

حملة تضليل امريكية

واعلن وزير الاعلام المصري ، عبد القادر حاتم امس الاول ايضا ، تكذيبه للتكهنات الرائجة حول « التقدم الذي حصل نحو تسوية نزاع الشرق الاوسط بالطرق السلمية » . وقال حاتم ان التفاؤل الامريكي هو مجرد خطة دعائية للتضليل وخلق جو من التفاؤل

ـ البقية على صفحة ٨ ـ

ثورة اكتوبر .. والمد الثوري

بعد غد تحتفل الانسانية بالعيد الرابع والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى التي اسست اول دولة عمال وفلاحين ، وحطمت النظام الامبريالي ـ الرأسمالي العالمي ودشنت عهد الثورات من اجل التحرر والتقدم الاجتماعي ..

في العقدين اللذين سبقا ثورة اكتوبر الاشتراكية تسارع نبض العملية الثورية في اقطار عديدة .. وبلغ « تسريع » الحركة الثورية في روسيا القيصرية الى حد ان الجماهير ، التي اضطرت الى التراجع بعد ثورة ١٩٠٥ تحت ضربات القيصرية المريعة ، قامت بانتفاضة اطاحت بالنظام الاقطاعي في شباط ١٩١٧ ثم فجرت بقيادة البلاشفة الثورة الاشتراكية التي انتصرت على اعدائها في كفاح بطولي خلده التاريخ .

ولكن تسارع نبض العملية الثورية على الصعيد العالمي تضاعف اضعافا مضاعفة بتاثير ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى التي حطمت السدود التي اقامتها الانظمة الامبريالية واعتبرتها ابدية ، وبذلك شقت الطريق امام الشعوب .

وهكذا خلال الاربعة والخمسين سنة التي مرت على الثورة الاشتراكية الكبرى تغير بفضلها وبفضل نشاط وليدها الاتحاد السوفييتي وجه العالم ..

لقد نشأ النظام الاشتراكي العالمي ..

وتحررت شعوب المستعمرات سياسيا ..

وبدأت اعداد متزايدة من الاقطار المتحررة تسير على طريق التطور الاقتصادي المستقل.. او على طريق التطور غير الرأسمالي.

وتبدل توازن القوى الدولية جذريا بحيث اصبح رجحان قوى الاشتراكية والتحرر واضحا في تقليص ممكنات الامبريالية والرجعية على التحرك والتآمر .

ومع هذه الانجازات الاسطورية خلال نصف قرن ظهرت هناك عناصر قاتمة الرؤيا زعمت وتزعم ان الاتحاد السوفييتي « تخلى » ! عن طريقه الثوري ... واصبح بسياسته « يعيق » ! المد الثوري.

لقد قال هذا الهذيان اول من قاله المنحرف تروتسكي الذي حاد عن طريق ثورة اكتوبر في سنوات العشرين .. فجاءت الحرب العالمية الثانية .. واحداث الفترة التي اعقبتها وظهر ان دور الاتحاد السوفييتي كان حاسما في المد الثوري الذي انتصرت خلاله ثورة الصين وقاد الى قيام المنظومة الاشتراكية .. والى تحرر الشعوب ..

ولذلك فمزاعم « اليساريين الجدد » اليوم ليست ذات قيمة. وليس ادل على ذلك من نشاط الاتحاد السوفييتي الدينامي على

ـ البقية على صفحة ٨ ـ

بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة عيد ثورة اكتوبر

عاشت الذكرى الرابعة والخمسون لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

الى الكادحين ، الى جميع محبي السلام والتقدم ،

فتحت ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى عهدا جديدا في تاريخ الانسانية . فاقيم للمرة الاولى حكم العمال والفلاحين ، الذي ، على الرغم من الصعوبات العظيمة، تغلب على اعدائه في الداخل من اصحاب الاقطاعات وأرباب المال ، وعلى اعدائه من الخارج فان ١٤ دولة رأسمالية غازية جربت القضاء على النظام الاشتراكي بالقوة . وانتصرت الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي واقيم لاول مرة مجتمع دون استغلال طبقي واضطهاد قومي .

ـ البقية على صفحة ٢ ـ

نشاط دبلوماسي ومؤتمر قمة عربي

مصر تتخذ خطوات متعددة الجوانب على ضوء تصريح السادات ان سنة ٧١ سنة حاسمة ! حاتم يعلن : حديث التفاؤل مضاربة هدفها تضليل الرأي العام العالمي ..

القاهرة ـ اعلن محمد حافظ اسماعيل مستشار الرئيس انور السادات لشئون الامن القومي ان من المتوقع عقد مؤتمر قمة عربي لتنسيق مواقف الدول العربية تجاه ازمة الشرق الاوسط .

وستسبق هذا المؤتمر اجتماعات تقرر منها اجتماع وزراء خارجية دول الجامعة العربية في ١٣ تشرين الثاني واجتماع مجلس الدفاع المشترك في ١٦ تشرين الثاني ..

كذلك من المتوقع ان يعقد وزراء اقتصاد الدول العربية اجتماعا بعد ذلك .

وقال ان مصر ستقوم بنشاط دبلوماسي واسع في منظمة الامم المتحدة في نطاق جهودها لايجاد حل سياسي قبل نهاية السنة الحالية.

ثم اضاف ان خطوات مصر الحالية تجري على ضوء تصريح انور السادات بان سنة ١٩٧١ ستكون سنة حاسمة ..

اجتماع مجلس الدفاع الوطني

وكانت « الاهرام » في الوقت ذاته قد ذكرت ان الرئيس السادات سيعقد قريبا مجلس الدفاع الوطني لبحث نتائج اجتماعاته في موسكو ومباحثاته مع الرؤساء تيتو وحافظ الاسد ومعمر القذافي .

عاصفة في الكنيست حول اوضاع سجن عسقلان

ماير فلنر يطلب لجنة تحقيق برلمانية ونواب الائتلاف واليمين يثيرون عاصفة من التحريض

القدس ـ لمراسل الاتحاد البرلماني ـ عاصفة من الضجيج المفتعل اثارها نواب الائتلاف الحكومي واليمين في الكنيست للتغطية على نظام العسف والاضطهاد والاعتداء على حقوق الانسان القائم في سجن عسقلان عندما وقف النائب ماير فلنر ، باسم الكتلة الشيوعية ، يوم الاربعاء يطلب اجراء تحقيق برلماني تشترك فيه جميع الكتل البرلمانية لكشف النقاب عن حقيقة الاوضاع في سجن عسقلان وعما يتعرض له السجناء العرب هناك من ظلم واجحاف ادارة السجون .

وكان النائب ماير فلنر قد تقدم باقتراح لجدول الاعمال يطلب بحث اوضاع سجن عسقلان التي كشفت عن سوئها احداث ٣٠ ايلول في السجن عندما ثار السجناء العرب هناك على المعاملة الاضطهادية التي يلاقونها وردت ادارة السجن على احتجاجهم بوحشية فظة .

وما ان بدأ كلمته موضحا انه يطرح للبحث اوضاع سجن عسقلان بقصد تأليف لجنة تحقيق برلمانية حتى هب النائب سوركيس (معراخ) رئيس لجنة الداخلية والنائب ايجال هورويفيتش (كتلة الدولة) وغيرهم مقاطعين بصيحات هستيرية : « اين كنتم اول امس عندما جرى البحث حول يهود سوريا ؟ ... هناك كل شيء على الاساس الاشتراكي » ؟! . « لماذا لا تتكلم عن السجون في روسيا » ؟!..

وارتفعت صيحات كتلة جاحال .. وعبر هذا الصراخ ارتفعت عاليا اصوات النواب الشيوعيين ترد على هذا الغيار المفتعل ...

اميل حبيبي : « تنقصني ملكة اللغة العبرية حتى ارد عليكم بالشكل البرلماني المناسب ،اذ اخاف ان اسمعكم ما هو غير برلماني » !!

توفيق طوبي : « هل تعتقدون ان هذا الضجيج الديماغوغي سيغطي على دوس حقوق الانسان ونظام العسف في سجن عسقلان ؟ ان صراخكم على قدر وجعكم من الحقيقة المؤلمة التي تكشف القناع عنها » !

اميل حبيبي : ألا تشعرون بوخز الضمير ام ان الضمير فقد كليا ؟

واستمرت المقاطعة المتبادلة والصيحات بين نواب الائتلاف واليمين والنواب الشيوعيين مدة طويلة اضطر على اثرها رئيس الجلسة روزن ان يلجأ اكثر من مرة الى مطرقته داعيا النواب الى النظام.

وعبر هذه العاصفة سرد ماير فلنر حوادث سجن عسقلان واشار الى اضرابات الجوع المتكررة التي كان يعلنها السجناء ، وقال ان المعلومات التي وصلت من عائلات السجناء ومحامية بعض السجناء ان حادث ٣٠ ايلول الذي وصفته ادارة السجون بانه تمرد ، كان نتيجة اعتداء ضابط السجن توليدانو على سجين اعمى يدعى محمود ابو دنهش فرد بقية السجناء على هذا التصرف الفظ . وسأل ماير فلنر لماذا اغلقت السلطة السجن بعد حادث ٣٠ ايلول في وجه الزوار ومنعت صحفيين واهالي المساجين واعضاء كنيست ومحامية بعض السجناء من الزيارة اذا لم يكن لديها ما تخفيه ؟ وتكلم ماير فلنر عن الاوضاع في السجون الاخرى

ـ البقية على صفحة ٨ ـ

وفد منظمة تحرير فلسطين ينهي زيارته في الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية

موسكو ـ اذاع راديو موسكو ، ان وفد منظمة تحرير فلسطين برئاسة ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة ، قد عاد يوم الاربعاء الى بيروت ، بعد الزيارة التي قام بها للاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيا الدمقراطية .

وقد قام الوفد بهذه الزيارة تلبية لدعوة اللجنة السوفييتية للتضامن الآسيوي ـ الافريقي . وقد قال ياسر عرفات امام الصحفيين في موسكو ، ان الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية يقدم مساعدة كبيرة للشعوب العربية التي تواجه العدوان الاسرائيلي .

انباء في سطور

وفد الصين في الامم المتحدة

الامم ـ المتحدة ـ من المتوقع ان يصل الى الامم المتحدة ، في كل لحظة ، وفد الصين الشعبية . وكانت حكومة الصين قد بعثت برسالة الى اوثانت ابلغته فيها بتشكيل الوفد برئاسة «تشياو كوا هوا» نائب وزير خارجية الصين .



والجدير بالذكر ان « هوانغ هوا » سفير الصين السابق في كندا عين سفيرا للصين في الامم المتحدة .

لبنان يتفق على شراء اسلحة سوفييتية

بيروت ـ اعلن صائب سلام رئيس وزراء لبنان اول امس ، انه تم الاتفاق بين لبنان والاتحاد السوفييتي حول شراء اسلحة سوفييتية لتسليح الجيش اللبناني . وقد رفض سلام الافصاح عن المبلغ الذي خصص لشراء هذه الاسلحة .

هذا وقد غادر الوفد السوفييتي بيروت اول امس عائدا الى موسكو بعد زيارة استغرقت اسبوعين .

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي

ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي البرقية التالية بتوقيع السكرتير العام الرفيق ماير فلنر :

ايها الرفاق الاعزاء ،

لمناسبة الذكرى الرابعة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى نرسل اليكم تحياتنا الحارة .

ان الشعب السوفييتي يحتفل احتفاله الكبير بعد مؤتمر الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي الرابع والعشرين . والاهداف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي وضعها تعطي للشعب السوفييتي الالهام لجهود جديدة ، في سبيل المزيد من النجاح في بناء المجتمع الشيوعي ، وفي سبيل انجازات اخرى في مجالات العلم والثقافة ، وفي سبيل زيادة ارباح الشعب ، وكرامة الانسان .

والشعب السوفييتي يعيّد عيده الكبير في ظل نجاحات كبيرة في السياسة الخارجية ، وفي رص صفوف مجموعة الشعوب الاشتراكية ، وبتنسيق جهوده مع الاقطار المستقلة في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ، وفي هدم العقبات في الطريق نحو التعايش السلمي وتقوية التعاون الدولي .

انكم في كل هذا تسهمون اسهاما هاما آخر في النضال ضد الامبريالية العالمية وتقوية قضية السلام العالمي وحرية الشعوب .

اننا نحيي ، بتاكيد خاص ، نضالكم المثابر دون هوادة لاجل حل الخلاف الشرق الاوسط حلا سلميا ، لاجل انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق التي جرى احتلالها في حزيران ١٩٦٧ ، ولاجل تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، لاجل سلام عادل مقيم في منطقتنا ، سلام يحترم حقوق جميع الدول والشعوب العادلة ، ويضمنها الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني .

ان السابع من نوفمبر عيد جميع اصدقاء الاتحاد السوفييتي ، عيد الانسانية التقدمية جمعاء ، وانه عيد كبير لنا ، نحن الشيوعيين الاسرائيليين الذين يحسننا نموذج رفاقنا السوفييت .

اننا نستنكر بشدة حملة العداء للاتحاد السوفييتي ونناضل ضدها ، تلك الحملة التي تقوم بها اوساط الحكم في بلادنا والمنظمات الصهيونية . ان معاداة الاتحاد السوفييتي تتعارض ليس مع مطامح الطبقة العاملة الاجتماعية محسب ، بل مع مصالح الشعب الاسرائيلي القومية .

ومن نعوى اي حملة تحريض على الاتحاد السوفييتي تقوم بها اوساط الحكم في اسرائيل ان تزيح الانظار عن عبوديتها المخجلة لسياسة الامبريالية العالمية ، وعن التصاقهم المغامر بسياسة الحرب والضم ، وعن اضطهادهم الوحشي للاهلين في المناطق العربية المحتلة ، وعن سياسة التمييز ضد الاهلين العرب في اسرائيل وضد اليهود القادمين من آسيا وافريقيا .

ولن تستطيع اية حملة تحريض على الاتحاد السوفييتي يقوم بها حكام اسرائيل والمنظمات الصهيونية ، ان تخفي الحقيقة المحمسة الا وهي ان في الاتحاد السوفييتي تسيطر الحرية والمساواة واخوة الشعوب ، ومنذ ثورة اكتوبر اصبحت العنصرية واللاسامية خارج القانون قولا وفعلا .

وليس في وسع اي استفزاز مما ينظم خارج البلاد ضد سياسيين سوفييت في وفود السلام والنية الحسنة ، وضد الفنانين السوفييت الذين يلهبون جماهير المستمعين اليهم ، ان توقف سبيل تزايد وعي الشعوب وضمائرها .

اننا نستنكر الاعمال الاستفزازية السافلة ، التي لا تدل على قوة الامبريالية والرجعية ، انما على فقدانهم الحيلة امام مسيرة الانسانية الى امام ، وامام تقوي القوى الثورية المستمر في العالم ، وان الاتحاد السوفييتي هو الوسيلة الحاسمة وسندها الاول .

ايها الرفاق الاعزاء ،

اننا نتمنى لكم المزيد من النجاح في بناء الاشتراكية وفي النضال التاريخي لاجل السلام والاشتراكية .

المخابرات الاميركية :

اسرائيل تؤكد عزمها على عدم الانسحاب !!

واشنطن — كشفت المخابرات الاميركية ، هذا الاسبوع ، ان اسرائيل تعزز مواقع دفاعها على طول قناة السويس . وبهذا تؤكد عزمها على عدم الانسحاب .

والمعلومات التي تقول المخابرات الاميركية انها استقتها مؤخرا ، كما تقول « هارتس » ، تتحدث عن بطاريات ارضية اقامهتا الجيش الاسرائيلي على طول خط بار ليف ، وكذلك شبكة من الملاجيء تحت الارض حولة هجوم مضاد .

وجاء كذلك ان الاسرائيليين اقاموا حوالي ... سدا تستطيع القنوات الاسرائيلية استخدامها في هجوم مضاد .

واعلن الكولونيل مردخاي هود في شيكاغو ، يوم الاحد الماضي ، ان اسرائيل تستطيع ان تدافع عن اراضيها بنجاح بشرط ان تتلقى الامدادات ومساندة يهود العالم ..

بترو نيني الى الصين

غادر الى روما يوم السبت الماضي في طريقه الى بكين بترو نني الزعيم الاسبق للحزب الاشتراكي الايطالي .

كما اعلنت اليونان انها تعتزم الاعتراف بالصين الشعبية واقامة علاقات ديلوماسية معها .

تطبيق قانون التجنيد الالزامي على الفتيات المتدينات

تشغيلهن في خدمات الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعيه

قررت الحكومة في جلستها يوم الاحد استخدام المتطوعات من النساء المتدينات في خدمات الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية . وتجري عمال التطوع في اطار الوزارات المسئولة عن الخدمات المذكورة ، وتشرف على تركيز هذا العمل وزارة العمل .

والمقصود هنا البنات المعفيات من الخدمة الالزامية في الجيش لاسباب دينيه .

وتقول الصحف انه على الرغم من التكتم الرسمي المستهجن ، فان تنفيذ قرار الحكومة بالعمل التطوعي سيطبق بصورة رسمية عن طريق وزير العمل .

طلاب المدارس الثانوية لاعمال القطف

وقررت الحكومة في جلستها هذه ايضا استخدام طلاب المدارس الثانوية في اعمال القطف في موسم الحمضيات ، بفرض ١٠ ايام عمل على كل طالب .

وقد اتخذ هذا القرار ازاء النقص المتوقع في الايدي العاملة والحاجة الى قرابة (٧٠٠٠) عامل ، فضلا عمن يشتغلون من المناطق المحتلة .

وتشغيل الطلاب سيتم ضمن الخدمة في الشبيبة شبه العسكرية (الغدناع) . اما الاجور مقابل هذا العمل الذي يتوجب على اصحاب العمل دفعها ، فلم يقرر حتى الان لمن يتم الدفع .

وجاء هذا القرار بعد ان نشأت معارضة لتشغيل المزيد من عمال المناطق المحتلة في اسرائيل .

طلاب المدارس الثانوية لقطف الحمضيات في موسم القطاف بدل عمال عرب من المناطق المحتلة

« روز اليوسف » القاهرية ترحب باشتراك شخصيات اسرائيلية في مؤتمر بولونيا

القاهرة — رحبت صحيفة « روز اليوسف » القاهرية الواسعة الانتشار في مقال نشرته في عددها الاخير باشتراك شخصيات اسرائيلية الى جانب شخصيات مصرية ، في مؤتمر بولونيا في ايطاليا الذي سيعقد في الشهر القادم .

وأبرزت الصحيفة ان هذه الشخصيات الاسرائيلية تؤيد الانسحاب من المناطق العربية المحتلة .

وكاتب المقال هو رئيس تحرير صحيفة « روز اليوسف » الصحفي التقدمي المعروف احمد حمروش .

بيان الحزب الشيوعي — بقية

ومنذ ذلك الحين وحتى اليوم والاتحاد السوفييتي حصن السلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية في العالم . وبفضل انجازات النظام الاشتراكي ، استطاع الاتحاد السوفييتي ان ينتصر على الوحش النازي ، وينقذ الشعوب ، وبضمنها ملايين اليهود من البربرية النازية . ولقد اوجد الانتصار الزاهر الذي احرزه الاتحاد السوفييتي وضعا دوليا جديدا ، امكن فيه قيام المنظومة الاشتراكية العالمية ، التي تشمل ١٤ دولة ، وتفككت منظومة الامبريالية الكولونيالية ، وتعاظمت الحركة الشيوعية والعمالية الدولية ، واحتدمت ازمة الراسمالية العامة .

وبفضل التطورات الجديدة ، التي يتصدرها تعاظم الاتحاد السوفييتي — نشات لاول مرة في التاريخ امكانية منع حرب عالمية جديدة ، ومنع كارثة ذرية عن الانسانية .

والاتحاد السوفييتي هو القوة الاولى المناهضة للامبريالية في العالم . وليس في عالمنا اليوم اي نضال للتحرر الوطني والاجتماعي غير متصل اتصالا مباشرا او غير مباشر بالاتحاد السوفييتي .

ولذلك ترى جميع قوى الظلام والرجعية في العالم ، في الاتحاد السوفييتي باني الشيوعية ، عدوها الاساسي ، لذلك تقوم قوى الحرب والعبودية بدعاية ضد الاتحاد السوفييتي ، دعاية كاذبة مسمومة تهدف ان تخفي عن شعوب العالم انجازات وطن ثورة اكتوبر ، الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والتقنية ، وتريد ان تخفي عن الشعوب الحقيقة المنتصرة ، الا وهي ان الاشتراكية افضل من الراسمالية ، وانه خلافا للراسمالية التي تجر على العالم الحرب والازمات الاقتصادية ، والفقر والغلاء ، والبطالة والفساد الاخلاقي ، تحمل الاشتراكية بشائر السلام ، والتطور غير المنقطع في الاقتصاد لصالح الكادحين ، والارتفاع المستمر في مستوى حياة الجماهير المادية والثقافية .

وبفضل تعاظم الاتحاد السوفييتي ، ومبادراته السلمية المباركة ، وبفضل فشل سياسة الحرب الامبريالية الاميركية ، ازدادت امكانيات القضاء على مواقد الحرب في الشرق الاوسط وفي جنوب شرق آسيا .

والاوساط الحاكمة في اسرائيل والزعماء الصهيونيون الرجعيون وقفوا في المعركة ضد خفض التوتر الدولي ، وذلك عن عدم رغبة منهم في الانسحاب من المناطق العربية المحتلة ، حتى ضمن اتفاق سلام عادل ناجز ، يضمن حقوق جميع الشعوب في المنطقة ، وبضمنها الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني ، ولاجل خدمة القوى الرجعية المتطرفة في الولايات المتحدة وفي الدول الامبريالية الاخرى شن حكام اسرائيل والزعماء الصهيونيون حملة متزايدة ضد الاتحاد السوفييتي في جميع انحاء العالم ، وهم ينظمون الاستفزازات ضد الزعماء السوفييت والمؤسسات السوفييتية خارج البلاد ، ويعملون كل ما في وسعهم كي يعكروا الجو الدولي . وهم في هذه الحملة على الاتحاد السوفييتي ينشرون الاكاذيب والمزاعم عن ملاحقات اليهود في الاتحاد السوفييتي .

غير ان جماهير الشعب في اسرائيل تدرك اكثر فاكثر ، ان الاتحاد السوفييتي هو صديق جميع الشعوب ، الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية على حد سواء ، وان الاتحاد السوفييتي يناضل لمنع تجدد الحرب في منطقتنا ولاجل سلام يضمن حقوق جميع الشعوب ويتعهد بامنها وان الاتحاد السوفييتي قد قضى والى الابد على العنصرية واللاسامية ، والجماهير اليهودية تعيش فيه مواطنين احرارا متساوين في الحقوق يبنون ، باخوة وصداقة مع جميع شعوب الاتحاد السوفييتي الشيوعية .

ويدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي في يوم الذكرى الرابعة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، الى تصعيد النضال ضد التحريض على الاتحاد السوفييتي ، الذي يعود بالضرر على قضية السلام ، ومصالح اسرائيل الحقيقية .

عاش الاتحاد السوفييتي صديق جميع الشعوب وحصن السلام والتقدم .

عاش الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي — القوة التي توجه الشعوب السوفييتية في بناء الشيوعية وفي النضال لاجل السلام وحرية الشعوب .

عاشت الصداقة بين شعبي اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

تل ابيب ، اوائل تشرين الثاني ١٩٧١

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

اعتقالات الاسبوع الماضي في الجليل تشمل ٣٠ شخصاً

حيفا — مكتب الاتحاد — جرى في الايام الاخيرة اعتقال عدد آخر من مواطني الجليل بتهمة الانتساب الى خلية « مخربين » التي تزعم السلطات انها كانت مسؤولة عن عدد من الحوادث آخرها وضع عبوة متفجرات في باصين في ساحة بلومر في حيفا قبل حوالي ٣ اسابيع .

وفي حينه ادعت سلطات البوليس ان رئيس هذه الخلية هو محمود شموط ، المعروف لدى اهل الناصرة بتعاونه مع سلطات الامن ..

والمعتقلون هم من سكان قرى الجليل الغربي . وقد وجهت لبعضهم تهمة معرفتهم بقيام الخلية دون الابلاغ عنها .

ويقول مراسل « دافار » ان عدد المعتقلين قد بلغ ٣٠ شخصا يقسمون الى ثلاثة اقسام : قسم اشترك عمليا في نشاط تخريبي ، وقسم انتسب الى الخلية دون ان يقوم باعمال تخريبية ، وقسم كان يعلم بقيام هذا التنظيم ولم يخبر السلطات عنه .

الصحافة تدين المتهمين سلفا خلافا للقانون

وتتحدث الصحافة عن المعتقلين وكأنهم قد ثبتت جريمتهم ، وقبل ان تبدأ محاكمتهم ، فتصفهم بالمخربين ، وليس بالاشتباه حسب التهمة الموجهة لهم .. وقد احدث هذا السلوك وسكوت الاجهزة المسئولة عن رقابة الصحف سخطا شديدا ، لان في ذلك مساسا بابسط الحقوق الدمقراطية . فالصحافة لن تتجرأ ان تدين متهما يهوديا قبل محاكمته وصدور الحكم ضده دون ان تتعرض للعقاب والاجراءات القانونية .

من هنا وهناك

هل تفي حكومة الولايات المتحدة بوعودها ؟

كتب جون جالاند رسالة الى الرئيس نيكسون يسأله فيها : هل من عادة الولايات المتحدة ان تفي بوعودها ؟

ويبلغ هذا الاميركي الثالثة والثمانين من عمره ، ويعيش على مساعدات ضئيلة .. اما الوعد الذي يسال عنه فهو انه عندما كان في عز شبابه وضع تصميم البندقية الاميركية المعروفة باسم « م ١ » التي كان لها دور كبير في الحرب العالمية الثانية .. وقد سرت بها الاوساط العسكرية حتى ان الحكومة آنذاك وعدته بان تدفع له دولارا واحدا لقاء كل بندقية تصنع من ذلك النوع .. وهو يطالب الان بمبلغ كبير ليقضي بقية عمره في راحة ..

ليس في المكان وسائل نقل

فوجيء سائق قطار القدس — حيفا وهو يقترب من راس العين بمجهول يشير اليه كي يوقف القطار .. وحسب السائق ان هناك امرا خطيرا ... وبصعوبة تمكن من ايقاف القطار ، وذهب الى الرجل يستطلعه جلية الامر ... وكان جواب الرجل : « ليس في هذا المكان وسائل نقل ، وانا مضطر للوصول الى بيتي » .

واخذ السائق الرجل معه ، ولكنه لم يأخذه الى بيته ، بل الى مركز الشرطة في رمات غان ....

ليخلصهم من الجندية

يملك زخاريا بوتنسكي في حيفا محطة « توتو » للرهان على مباريات كرة القدم ، ومن زبائنه ضباط في الجيش ، واشخاص عاديون ، ولا سيما شبان في سن الجندية ..

وقد جلب المذكور الى المحكمة المركزية في حيفا بتهمة الوساطة لتاجيل موعد بعض الشبان لقاء مبالغ من المال ، مستغلا علاقته الشخصية بضباط مسؤولين في هذا الامر ، بحكم اتصالهم به لتسليم اوراق السحب التي يملأونها .

ويدافع عن زخاريا المحامي توبستر ، وبعد تلاوة لائحة الاتهام انكر المذكور التهمة وانكر انه رشا الضباط .. وتاجلت المحاكمة الى اوائل كانون الثاني القبل ، لتجلب النيابة ٢٥ شاهدا يشهدون ضده .

التآمر على قطاع غزة مستمر

اكدت صحيفة « ذي ايكونوميست » البريطانية في عددها الاخير ان السلطات الاسرائيلية تواصل تنفيذ برامج التشريد في قطاع غزة ..

وقد اعدت خطط الاستيطان الكولونيالي الاسرائيلي في المنطقة وستنفذه كما نفذته في اماكن اخرى في المناطق العربية المحتلة ..

وهذه الصور نشرتها الصحف العالمية : « اغونيوك » (السوفييتية) و « نيوز ويك » (الاميركية) ..

ما هي الفكرة في « فكرة جديدة » ؟

بعد « القدس » و « البشير » من صحف الاحتلال ، وغيرهما من المجلات مثل « الوان » و « فتاة فلسطين » ، التي تصدر في الضفة الغربية المحتلة ، هناك حديث عن اصدار مجلة اسبوعية جديدة في القدس العربية باسم « فكرة جديدة » .. واصحاب الفكرة هم جماعة من الشباب ، ممن كانوا يعبرون عن آرائهم في جريدة « القدس » .

وتقول « دافار » ان هؤلاء الشباب معادون جدا لحسين ، ملك الاردن ، ومن دعاة العمل الفلسطيني المستقل ، وانهم يعارضون الزعامة التقليدية في الضفة الغربية .

اننا نعتقد ان من حق السكان في المناطق المحتلة ان تكون لهم صحافتهم ويكون لهم حقهم في التعبير الحر عن الراي ، الامر الذي تعارضه سلطات الاحتلال ، ولا تسمح باصدار اية صحيفة ، في المناطق المحتلة ، تدعو لمقاومة الاحتلال .

فكلنا يشارك اصحاب « الفكرة الجديدة » من شباب القدس العربية عداءهم لحسين وحكومة السفاحين في الاردن .. وكلنا يشاركهم الراي في حرية العمل الفلسطيني .. ولكن النتيجة لا تكون في راينا تاييد استمرار الاحتلال بديلا للحكم الهاشمي ، ولا حكما محليا في ظل الاحتلال ، كالدعوة « الشلبايه » ، بديلا لوحدة الضفتين .

ان ممارسة حق تقرير المصير تشترط اولا وآخرا انهاء الاحتلال الاسرائيلي للمناطق المحتلة .. لان رفع شعار الحكم المحلي ، في ظل الاحتلال ، هو من الناحية العملية والسياسية والتاريخية ، بمثابة القضاء على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه .

وما بقي علينا الا ان ننتظر لنرى اذا كانت « الفكرة » جديدة حقا ام قديمة ..

(ص)

هل قرأت ؟!

ابحاثا كنت تنتظرها ، وادبا شعبيا ثوريا من اسرائيل والمناطق المحتلة والعالم العربي ؟

القائد الشيوعي اللبناني **كريم مروة** ، يقدم دراسة شاملة عن العالم العربي وعوامل وحدته او انقسامه (عن الطريق اللبنانية) .

والشبان الذين لا يعون العدوان الثلاثي على مصر في سنة ١٩٥٦ اعددنا لهم لمناسبة مرور ١٥ سنة على هذا العدوان بحثا وافيا ...

ويحدثنا الكاتب العراقي **محمد حجازي** عن ادبنا العربي الثوري في اسرائيل واثر ذلك ، وهو تقييم جديد عن ادبنا ، يجدر بمثقفينا وعمالنا ان يطلعوا عليه .

والشاعر **سميح القاسم** يقدم دراسة نظرية حول الثورة الثقافية .. مع قصيدة نظمها في موسكو .

« **مملكة الزيب** » قصة قرية من بلادنا ، غزاها سنحاريب ، وزارها الرحالة العربي **ابن جبير**

السخط في الاغاني العراقية الشعبية ولا سيما غاني اليهود المهاجرين الى اسرائيل .. يحدثنا عنه **لطيف خياط** جامع كتاب الامثال اليهودية في العراق .

ويختار **مفيد مهنا** صورة من فولكلورنا الشعبي

فيحدثنا عن **محسن الهزال**

شعر **لليلى علوش** ..

مجموعة من القصص المحلية ، **لشريف ابو صابر وصلاح حسين ونجيب سوسان**

صوت **ام كلثوم** والمعادلات الرياضية .. بحث علمي حول صوت المطربة الكبيرة ..

مع مجموعة من الاخبار والمطالعات .. كلها تجدها في « **الجديد** » الذي سيصدر يوم الثلاثاء القادم .

دور الاتحاد السوفييتي في الثورة الاجتماعية في العالم العربي

بقلم: اميل توما

من ابرز ملامح العالم العربي ، الذي يتميز بالتطور غير المتعادل ، ان بعض الاقطار العربية تمر في مرحلة تنمو فيها ثورة التحرر القومي الى ثورة اجتماعية .

هذا هو الوضع في مصر وسوريا والجزائر مثلا ، حيث جرت تحولات اجتماعية جذرية نقلت تلك الاقطار الى طريق التطور غير الراسمالي .

وفي هذا النمو وتطويره يقوم الاتحاد السوفييتي بدور فعال .. فما هو هذا الدور ؟

بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

مارست الثورة الاشتراكية الكبرى ، منذ انتصارها ، نفوذا جذريا على حركة التحرر القومي العربية في اطار ممارستها نفوذها على مجموع حركة التحرر القومي في العالم .

فقد سلحت الحركات القومية بالوضوح الفكري ، ايديولوجيا ، برفعها شعار حق تقرير المصير حتى الانفصال .. وبالمثل الحي ، عمليا ، حين حلت القضية القومية المتأزمة في روسيا القيصرية بتطبيقها حق تقرير المصير في اقاليمها بحيث قامت جمهوريات سوفييتية منفردة والفت مجتمعة الاتحاد السوفييتي .

وعلى الرغم من محاولات الامبريالية والرجعية العالمية خنق الثورة أولا ، وتطويق دولة العمال والفلاحين الاولى ثانيا ، استطاع الاتحاد السوفييتي ان يساعد حركات التحرر القومي والاجتماعي في كفاحها بمختلف الطرق ..

* ساعد الثورة المنغولية فقامت منغوليا الشعبية وسارت على طريق التطور غير الراسمالي الذي قادها الى الاشتراكية ..

* الغى الاتفاقات غير المتكافئة التي عقدتها روسيا القيصرية مع الدول المجاورة مثل الافغان وايران وساعد كفاح شعوبها الاستقلالي ..

* قدم معونات مادية ـ سلاحا ومالا (1) ـ الى جنب الدعم السياسي ، الى الثورة الكمالية ، وبذلك اسهم في انتصارها على الامبرياليين البريطانيين والفرنسيين وقيام تركيا المستقلة .

* ندد بنظام الانتداب الامبريالي على الاقطار العربية واعلن عدم شرعيته .. وبذلك ترك ثغرة كبيرة في البناء الامبريالي الرجعي في المنطقة بتشجيعه الشعوب على الانقضاض عليه .

* ايد معنويا كل انتفاضة وهبة ثورية انطلقت بعد الحرب العالمية الاولى بفضل احداث الحرب وثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وبذلك خلق جوا عالميا جديدا عمق ازمة النظام الامبريالي الناجمة عن خروج روسيا القيصرية من النظام الراسمالي العالمي .

وقد ايد الاتحاد السوفييتي بشكل خاص ثورة مصر في عام ١٩١٩ .. وبعث لينين زعيم الثورة ومؤسس الدولة السوفييتية رسالة الى سعد زغلول قائد ثورة مصر يؤيد كفاح الشعب المصري من اجل جلاء الامبريالية البريطانية عن اراضيه .

في هذه الفترة ـ وبتأييد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ـ بدأ نمو الحركة الشيوعية في العالم العربي التي ايدت مقولة لينين : ان النظام الامبريالي سيتهاوى تحت ضربات قوى الاشتراكية العالمية ـ وبشكل خاص قاعدتها الاساسية الاتحاد السوفييتي ـ وحركات التحرر القومي في المستعمرات .

بعد الحرب العالمية الثانية

غير ان دور الاتحاد السوفييتي الحاسم في هزيمة المانيا النازية وايطاليا الفاشية واليابان العسكرية في الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ ـ ١٩٤٥) توازن القوى الدولية وبدات ترجح كفة قوى الاشتراكية والتحرر .

وفي هذه الظروف تسارعت العملية الثورية .. وكانت عملية مركبة ومعقدة ..

ففي بعض الاقطار سارت العملية الثورية في طريق الدمقراطية الشعبية التي كانت مرحلة اولى في بناء الاشتراكية (اقطار اوروبا الشرقية) .

وفي اقطار اخرى كانت الثورات ثورات تحرر قومي هدفت الى الاستقلال الوطني (اقطار آسيا في الاساس) ..

وكانت هناك حالات تمت فيها الثورات القومية الى ثورات اشتراكية (كما في الصين وفيتنام وكوريا وكوبا فيما بعد) ..

وتعاظم دور الاتحاد السوفييتي ، في هذه المرحلة ، في تأييد الشعوب المناضلة من اجل تحررها القومي والاجتماعي ..

في حالات كثيرة سد الطريق على تصدير الامبريالية والرجعية الثورة المضادة الى الاقطار التي اختارت شعوبها طريق التحرر والتقدم الاجتماعي ، وساعدها على الانتقال من النظام الراسمالي الى النظام الاشتراكي ..

وعند الضرورة ـ كما حدث في الصين مثلا ـ قدم الاتحاد السوفييتي السلاح الى القوات الثورية التي كانت تصارع الرجعية الاقطاعية المتحالفة مع الامبريالية الامريكية وبذلك اسهم في انتصار الثورة الصينية البالغة الاهمية على الصعيدين الآسيوي والعالمي .

ووقف بدون تحفظ في المنظمات الدولية ـ جمعية الامم المتحدة وهيئاتها ـ الى جانب الشعوب المناضلة من اجل تحررها فاحرج الامبرياليين واضطرهم في مناسبات عينية الى التراجع والتسليم بحقوق الشعوب .

ومن بواكير هذا التأييد المبدئي الصلب نجاح الشعب العربي في سوريا ولبنان في تحقيق استقلاله وجلاء القوات الاجنبية عن قطريه .

**

وفي سنوات الخمسين نشأ النظام الاشتراكي العالمي وازدادت وتيرة التطور الاقتصادي ـ العسكري في الاتحاد السوفييتي الذي كان قد تغلب على اضرار الحرب العالمية الثانية واعاد تعمير المناطق المدمرة .

وتسارعت عملية تحرير شعوب المستعمرات ، وما ان قاربت سنوات الخمسين على الانتهاء حتى كانت موجة التحرر القومي قد بدات تجتاح القارة الافريقية .

وزاد كل هذا من ازمة الامبريالية العالمية التي فقدت مواقعها السياسية والاقتصادية والعسكرية في اقطار عديدة .

ومع هذا بذلت الامبريالية تعاونها مع الرجعية المحلية كل ما في وسعها لوقف العملية الثورية ونجحت في بعض الحالات في عرقلتها وحتى اعادتها الى وراء ولو آنيا .

واكتسب النضال المعادي للامبريالية بعدا هاما .. فالشعوب لم تعد تكتفي بالاستقلال السياسي بعد ان اكتشفت ظروفه وملابساته ، بل عمقت كفاحها الوطني واكدت على ضرورة التطور الاقتصادي المستقل على اعتبار ان الكولونيالية الجديدة ـ اسلوب الامبريالية في اوضاع الثورات القومية والتحرر السياسي ـ تفرغ الاستقلال من مضمونه بسيطرتها على مواقع البلاد المستقلة الاقتصادية .

وفي هذا الميدان كان في وسع الاتحاد السوفييتي ، الذي تنامت قدراته الاقتصادية والعسكرية ان يساعد جذريا الشعوب الساعية نحو التطور الاقتصادي المستقل وان يحسم في بعض الاحيان في معركتها لكسر الطوق الاقتصادي ـ العسكري الامبريالي .

واقترنت في هذه الفترة عمليتان في الاقطار القومية الفتية التي اصبحت تعرف باقطار العالم الثالث .. فمن الناحية الواحدة اشتدت جاذبية الاشتراكية نتيجة اطلاع الشعوب المتحررة على انجازاتها الرائعة في الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية .. ومن الناحية الثانية بدأ يتضح قصور الراسمالية في حل مشاكل الاقطار المستقلة حديثا ..

وفي هذا الصدد ساعدت السنوات الاولى من الاستقلال على كفر محافل واسعة بالراسمالية باعتبارها قاعدة الامبريالية التي فرضت على الشعوب التخلف والحرمان والجهل .. خصوصا وان الطريق الراسمالي الذي سارت عليه بعض تلك الاقطار عجز عن مواجهة مشاكل التنمية والتصنيع الموضوعة على بساط البحث ..

وفي هذه الظروف كان من الطبيعي ان تقف الشعوب المتحررة امام الخيار : اتسير في طريق الراسمالية ام تسير في طريق الاشتراكية ؟ .



يبنى الان في مدينة الاسماعيلي في الجزائر مشروع لصناعة التعدين لانتاج الزئبق . والمعروف ان الاختصاصيين السوفييت قدموا مساعدة كبيرة في انشاء هذا المشروع .

في الصورة من اليسار الى اليمين : ايفان كولوتوفسكي التكنيكي السوفييتي ومحمد اميروش رئيس البناة وفلاديمير انطونوف مركب واليكساندر سيرغييف اثناء تفقدهم لتصاميم المشروع .

الموجة الثورية في سنوات وتطور الصداقة السوفييتية ـ العربية

بداية العلاقات السوفييتية ـ العربية تعود الى سنوات العشرين.. ولكنها كانت علاقات ضيقة مع دول الجزيرة العربية ..

وقد اتسعت العلاقات السوفييتية ـ العربية في سنوات الحرب العالمية الثانية وما بعدها حين اقام الاتحاد السوفييتي علاقات دبلوماسية وتجارية مع مصر والعراق وسوريا ولبنان ..

واكتشفت محافل واسعة من الشعوب العربية دور الاتحاد السوفييتي الفعال في تأييد كفاحها الاستقلالي حين دوت اصوات الممثلين السوفييت في مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة تدعم مطالبة الشعوب العربية في مصر وسوريا ولبنان وغيرها بالجلاء والاستقلال .

وفي مرحلة الحرب الباردة نجحت الامبريالية والرجعية العربية في تقليص العلاقات السوفييتية ـ العربية على الصعيد الحكومي وبذلت مساعي كبيرة في زرع الشكوك والريب في نفوس الجماهير العربية ازاء سياسة الاتحاد السوفييتي .

ولكن صعود موجة الكفاح التحرري في العالم العربي في سنوات الخمسين غيرت الوضع ونشأت الظروف لتغيير جذري في ماهية العلاقات السوفييتية ـ العربية .. ففي كل لحظة ودقيقة كانت تمر فيها الاقطار العربية ، كانت الشعوب العربية تجد في الاتحاد السوفييتي صديقا وفيا ودعامة حازمة لكفاحها .

وهكذا حين اطاحت القوى الوطنية في سوريا بديكتاتورية الشيشكلي الموالية للامبريالية واقامت حكما وطنيا في عام ١٩٥٤ وجدت في التأييد السوفييتي صخرة وطيدة اعانتها على الصمود امام مؤامرات الامبريالية .

وحين وجد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، الذي قاد ثورة ١٩٥٢ .. جمهورية في مصر ، ان الامبريالية والرجعية المحلية تحاول تطويق الثورة ومنع نموها حتى الاختناق لجأ الى الاتحاد السوفييتي فاعان مصر على تحطيم احتكار الامبريالية لاقتصادها وطاقتها الدفاعية ..

وقد كان الاتفاق على تزويد مصر بوسائل دفاعها العسكرية حدثا هاما غير مسيرة التطور في منطقة الشرق الاوسط ..

ومنذ هذه الفترة ارتبطت اكثر الانجازات الوطنية في العالم العربي بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي ودعمه الحاسم .

* فقد اسهم في العدوان الثلاثي (البريطاني ـ الفرنسي ـ الاسرائيلي) على مصر في عام ١٩٥٦ بفعالية اصبحت مثلا ..

* وساعد على احباط التآمر الامبريالي ـ الرجعي ـ الذي شاركت فيه زمر الحكم في تركيا والعراق واسرائيل الحاكمة ، على نظام الحكم الوطني في سوريا في عام ١٩٥٧ .

* وكان نشاط الاتحاد السوفييتي المتعدد الجوانب عاملا هاما في صيانة الثورة الجمهورية في العراق في عام ١٩٥٨ وفي تصفية الاحتلال الامريكي والبريطاني للبنان والاردن الذي اعقبها .

* وايد الثورة الجزائرية ، التي امتدت ٧ سنوات وكانت شرارة في موجة شعوب افريقيا الثورية .

ولم يكن تأييد الاتحاد السوفييتي معنويا .. بل قدم معونات واسعة النطاق في اطار مساعي الدول المتحررة ، مصر وسوريا وغيرها ، في سبيل تحقيق تطورها المستقل .

وامتازت المعونات السوفييتية الاقتصادية بملامح عينية نشأت عن قيام العلاقات الدولية بين الاتحاد السوفييتي والدول الاجنبية على قاعدة المساواة والاحترام المتبادل والمنفعة المشتركة ..

ولهذا كانت المعونات السوفييتية تأخذ بعين الاعتبار حاجات الدول العربية الملموسة وضرورات تصنيعها وتطوير زراعتها .

بداية الانتقال الى طريق التطور غير الراسمالي

في عيد الثورة في تموز ١٩٦١ بدات حكومة الجمهورية العربية المتحدة في تأميم البنوك وشركات التأمين والصناعات الضخمة الكبيرة. كذلك عمقت الاصلاح الزراعي بتقليص الحد الاعلى في الملكية الزراعية من ٢٠٠ فدان الى ١٠٠ فدان . (وخطت خطوة اضافية في عام ١٩٦٨ فجعلت الحد الاعلى ٥٠ فدان) .

وكانت هذه الاجراءات بمثابة انتقال بالثورة الوطنية الى الثورة الاجتماعية ..

وفي سنوات الستين لحقت بالجمهورية العربية المتحدة (مصر) على هذا الطريق الجزائر التي انتصرت ثورتها البطولية في عام ١٩٦٢ .. وسوريا حيث توصلت قيادة البعث اليسارية الى الحكم في في عام ١٩٦٦ .. وجمهورية جنوب اليمن الشعبية التي فازت باستقلالها في تشرين الاول عام ١٩٦٧ .

وفي كافة هذه الاقطار كان التأكيد على التخطيط اولا والتصنيع ثانيا والتطوير الاقتصادي العام بحيث يتضاعف الدخل القومي ثلثا .

وفي ظروف اتساع القطاع العام الى درجة التقرير في البناء الاقتصادي .. وتقليص ممكنات نمو الراسمالية انتقلت هذه الاقطار الى طريق التطور غير الراسمالي .

ان طريق التطور غير الراسمالي ، كما نعرفه اليوم ، لا يزال سبيلا حديثا في تاريخ المجتمعات الانسانية وياخذ اشكالا متعددة حسب اوضاع مختلف الاقطار التي تختار السير فيه ..

ولكن هناك شروطا جوهرية لا يمكن ان تغيب عن الاقطار التي تريد السير على طريق التطور غير الراسمالي .. والوصول به الى الاشتراكية ..

ومن هذه الشروط جعل القطاع العام حاسما بالتصنيع .. ووقف نمو الراسمالية بتوسيع القطاع العام وبالقوانين الاجرائية .. وتجنيد الجماهير الغفيرة في النضال من اجل تحقيق اهداف التحولات الاجتماعية العميقة ..

ومن الضروري ان يتوافق نظام الحكم مع هذه الاهداف فلا يبقى جهازه بيروقراطيا يخدم الراسمالية، ويعادي الجماهير الشعبية من عمال وفلاحين ولا ينفذ الاجراءات الايجابية من مثل الاصلاح الزراعي وتحسين اوضاع العاملين .

ومن الطبيعي ان يحتاج طريق التطور غير الراسمالي الى كوادر تقنية تستطيع ان تنفذ برامج التصنيع والتخطيط الاقتصادي العام .

وعلى هذا الضوء يتضح مدى الدور الذي قام به الاتحاد السوفييتي في تطوير الثورة الوطنية في العالم العربي الى ثورة اجتماعية.

فالاتحاد السوفييتي ، وقد سارت على طريقه الاقطار الاشتراكية المتعاونة في مجلس التعاون المتبادل ، عقد الاتفاقات التجارية والاقتصادية مع الاقطار العربية بدون التزام سياسي او اقتصادي ولم يمس استقلال تلك الاقطار .. كما قدم لها معونات هائلة في ميدان التصنيع والتدريب التقني .

ان السد العالي في مصر .. وسد الفرات في سوريا .. وعشرات المصانع في مصر وسوريا والجزائر .. ومراكز التدريب العديدة في هذه الاقطار تشهد على مساهمة الاتحاد السوفييتي الضخمة في تطور هذه الاقطار ..

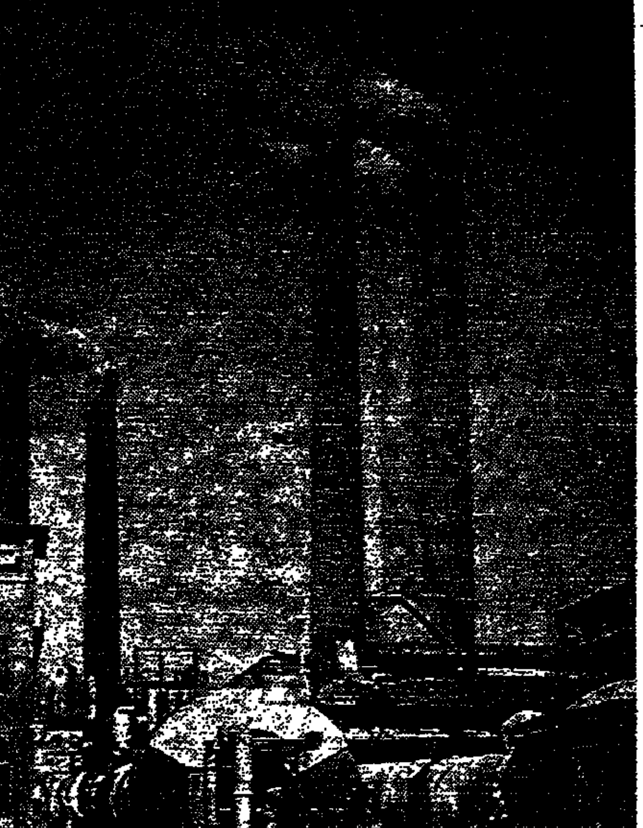
وعلى غاية من الاهمية ان هذه المصانع تلبي حاجات تلك الاقطار وتجمع بين الصناعة الثقيلة الحديد والصلب (في حلوان ـ مصر) والنفط والتعدين (في الاقطار الثلاثة) والصناعة الخفيفة المتنوعة ابتداء من النسيج والاحذية حتى الادوية والبلاستيك ..

وهناك امثلة عديدة على مساعدة الاتحاد السوفييتي تلك الاقطار على التغلب على ضغوط الامبريالية التي تحاول دائما ان تستعيد مواقعها الاقتصادية والسياسية في تلك الاقطار وثنيها عن طريق التحولات الاجتماعية العميقة ، طريق التطور غير الراسمالي .

وهكذا مثلا عقد الاتحاد السوفييتي اتفاقات لشراء قطن مصر وخمور الجزائر وبذلك انقذ القطرين من ضغوط الدول الامبريالية التي كانت تستغل احتكارها تصريف هذين الصنفين لتحقيق اهدافها مغايرة لمصالحة القطرين .

وفي الوقت ذاته فرضت معونات الاتحاد السوفييتي واتفاقاته ، على الامبرياليين تغيير اتفاقاتهم الاقتصادية في مصلحة الدول العربية الى حد ما . (التتمة) .

ـ البقية على ص ٧ ـ



مصنع اسمنت اقيم بمساعدة الاتحاد السوفييتي

1 ـ ذكر كراس اصدقاء العالم الثالث المزيفين والحقيقيين ان الاتحاد السوفييتي قدم الى تركيا في ١٩٢١ معونة مالية بلغت ١٠ ملايين دولار ص ٥٩ .

الجزائر اليوم

يعتبر مصنع التعدين الذي اقيم في مدينة عنابة بجمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية ، رمزا للمستقبل الصناعي لهذه الجمهورية ... والمعروف انه بني بمساعدة العديد من البلدان ، ويحتل الاتحاد السوفييتي مكانة بارزة في بنائه . ويقدم هذا المصنع الان انتاجه ، وبعد اكماله فان انتاجية العمل فيه ستبلغ مليون طن من الفولاذ ونصف مليون طن من الصفائح في العام .

في الصورة : العمال الجزائريون في احد اقسام المصنع .

نشرت « انباء موسكو » في عددها الصادر في ٣٠-١٠-٧١ نص المقابلة الصحفية مع سفير الجزائر في العاصمة السوفييتية بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لثورة الجزائر .. و « الاتحاد » بدورها تنشر هذه المقابلة لهذه المناسبة ولانها تلقي بعض الضوء على التطورات في الجزائر ..

■ سؤال : هل تفضلتم بالحديث عن المهام التي تواجهها الان بلادكم في الميدانين الاقتصادي والاجتماعي ؟

● جواب : تسير الجزائر بخطى حثيثة في طريق التطور الاشتراكي . وهذا الطريق ليس باليسير ومعروف للجميع ان شعب الجزائر قد قدم تضحيات جساما في النضال من اجل التحرر الوطني وقد حققت الجزائر وهي وفية لقضية الثورة والاتجاه الاشتراكي تحولات كبيرة في جميع الميادين . فالقضاء جذريا على بقايا الاستعمار والاقطاع من الناحيتين الاجتماعية والثقافية يؤدي حتما الى تكوين اقتصاد حديث قادر على الحياة قائم على اسس جديدة . ويشترك الجزائريون جميعا في خلق هذا الاقتصاد .

وتتحقق التحولات في نطاق خطة دقيقة على الصعيدين الوطني والاقليمي . وقد لاحت الان بواكير خطة التنمية ذات السنوات الاربع واتباع سياسة الموازنة الاقليمية المؤسسة على برامج خاصة لكل منطقة . وقد قررت الحكومة الجزائرية قبل وقت غير بعيد تقديم مليار دينار جزائري لولاية سعيدة . وقد سبق تقديم المساعدة في عام ١٩٦٦ لولاية الواحات وفي عام ١٩٦٨ لولاية الاوراس وفي عام ١٩٦٩ لمدينة المدية وفي عام ١٩٧٠ لمدينة تلمسان .

ان هذه السياسة الاقتصادية التي تغير وجه الجزائر وتقوده الى دنيا قرن العشرين ما كانت تتكون من غير جهود متواصلة هادفة الى استثمار موارد البلاد واستخدامها لاغراض التعجيل بالتنمية الاقتصادية والتطور الاجتماعي .

والى جانب عملية التصنيع يعتبر اعداد الكادرات مهمة اساسية للجزائر الحديثة . فاعادة تركيب وتنظيم الجامعة وانشاء معاهد عليا متخصصة وادخال التعليم الابتدائي العام وزيادة عدد المدارس المهنية ومكافحة الامية ـ ان هذا كله عوامل اساسية تجلب التقدم وتسير سوية مع التحولات الاقتصادية التي يطلب منها التمهيد لاحداث تغييرات اجتماعية تقدمية ..

■ سؤال : كيف تقدرون زيارة الكسي كوسيغن الاخيرة الى الجزائر ؟

● جواب : ان الزيارة التي قام بها الكسي كوسيغن رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي الى الجزائر تشهد على وجود علاقات ودية رائعة وتعاون مثمر بين الجزائر والاتحاد السوفييتي وهذه الزيارة التي جاءت منسجمة تمام الانسجام مع رغبة الجانب الجزائري قد رسخت وعمقت النتائج التي احرزت ابان زيارة الرئيس بودغورني الى الجزائر عام ١٩٦٩ ويمكن القول بانها افتتحت آفاقا رحبة جديدة للتعاون المتعدد الجوانب بين بلدينا . كما كانت حوارا وديا صريحا مثمرا ودليلا على الصداقة المتينة والخالدة .

ان البيان الجزائري السوفييتي الذي وقع عليه هواري بومدين والكسي كوسيغن لهو مرحلة هامة في تاريخ علاقاتنا. فهذا البيان الذي قدر فيه الاتحاد السوفييتي عالي التقدير الثورة الجزائرية ومساهمة الشعب الجزائري في الحركة

ـ البقية على ص ٧ ـ

وانتصرت ثورة اكتوبـــــر الاشـــــتراكية الكبـــرى



لينـين يخطـب في الجماهير التي استقبلته عند عودتـه من المنفى في نيسان ١٩١٧

تحتفل الانسانيـة في ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) من كل عام بعيد ثورة اكتوبر الاشتراكيه الكبرى ، التي دشنت عهد ثورات التحرر والتقدم الاجتماعي وآذنت بمرحلة الانتقال — على الصعيد العالمي من الراسمالية الى الاشتراكية .

لقد مرت على قصة الثورة ٥٤ سنة ومع هذا فهي لا تزال طرية تهتز لها القلوب وتترنم بها النفوس فهي لحن خالد من بطولة الكادحين في الكفاح من اجل الحيـاة الافضل .

وفي هذه الذكرى العاطرة ، تقدم الاتحاد لمحة خاطفة عن ظروف هـذا الحـدث التاريخي ، اعتمادا على موجز تاريخ الحـزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي الصادر في عام ١٩٧٠ .

تحويـل الحـرب الامبريالية الى حرب اهليـة

اقتحمت روسيا القيصرية — سجن الشعوب الرهيب ، حيث كان حلف الراسماليين والاقطاعيين يمتص دمـاء الكادحين وعرقهم — الحرب العالمية الاولى التي اندلعت في عام ١٩١٤ بين كتلتي الدول الامبريالية المتنافسة على ثروت الاقطار المتخلفة في آسيا وافريقيا واميركـا اللاتينية ..

« كانت حرب نهب وسلب، حربا امبريالية من كـلا الطرفين ، وبما انها هكذا فان من يرفع شعار « الدفاع عن الوطن » في هذه الحرب انما يخدم مآرب برجوازيته ويخون قضية الطبقة العاملـة ...

وقال لينين ان الشعـار الصحيح في هذه الحـرب لا يمكن ان يكون غير شعـار تحويل الحرب غير العـادلة الى حرب عادلة ، تحويـل الحـرب الامبرياليـة ، الى حرب اهلية ، الى حـرب الطبقات المظلومة ضـد الظالمين ، اي الى ثـورة .. ورفـع لينين والبلاشفـة (الشيوعيـون في روسيـا القيصرية آنـذاك) شعـار تحويل الحرب الامبريالية الى حرب اهليـة » ... (ص ١١٨) .

وسلطت القيصرية ارهابـا عنيفا على حـزب البلاشفـة وزجت بالاف النشيطين منه في السجون .. وحـاولت بالقمع والاضطهاد ان تحتجر اختمار الثورة ...

ولكن مساعيها اخفقـت خصوصا في اوضاع هزائمها المتلاحقة على الجبهة ..

« فالنضال من اجل الثورة تسهله نكسة الحكومـات في الحرب . والهزيمة تضعـف جهاز الدولة وتسهل هجـوم الجمـاهير عليها وتهيئـة الثورة » (ص ١١٩) .

الثورة البرجوازية الدمقراطية

بتأثير الحركة العماليـة في روسيا ، اشتدت نضـالات الجنود في الجبهة ، ورفضت افواج برمتها تنفيـذ اوامر الرؤساء . وغـادر آلاف الجنود الجبهة وتفاقم استياء الفلاحين في الريف ..

« وفي شبـاط (فبراير) ١٩١٧ ثـار عمال بتروغـراد (التي اصبحت فيما بعـد لينينغراد) وانضم اليهم جنود الحامية ، وتحت ضغـط العمال والجنود المشترك انهار الحكم المطلق . وحلت نهايـة سيطرة آل رومانوف وتوليهم العرش مدة ثلاثمئة سنـة . وانشأ الثـوار في بتروغراد سوفييت (مجلس) نـواب العمـال والجنـود . ودعـم الجيش والشعب ابطـال بتروغراد . وفي كل مكـان احدث تتألف سوفيتات نواب العمال والجنود ، هيئـات السلطة الشعبية . انتصـر العمال والجنود الذين كانـوا بمعظمهم مـن الفلاحـين . ولكـن النصـر لـم يكن كله من نصيبهم ، فـالى جانب السوفيتـات قـامت الحكومة الموقتة ، هيئـة البرجوازيـة والملاكـين العقاريين الذين كانت السلطة في يدهم فعلا » (ص ١٢٨ — ١٢٩) ....

سياسة الحكومة الموقتة

« كان الشعب الذي قـام بالثورة متحرقا الى السـلام والخبز والارض والحريـة . ولكن الحكومة الموقتة لم تشأ ان تلبي اماني العـاملين . لم تشأ لانهـا كانت حكومـة الذين كانـوا بمعظمهم مـن البرجوازية والملاكـين العقاريين ، ولانها كانـت تدافع عـن مصالحهـم . وواصلت الحكومة الموقتـة الحرب . ولم تعتزم تحسين حياة العمال ، وعارضـت قطعا اقرار يوم العمل ثماني ساعات ، الذي طبقه العمـال من تلقاء انفسهم في جملة من المصانع والمعامل . ورفضـت الحكومة ان تنتزع الارض من الملاكين العقاريين وتسلمهـا للفلاحين . كما انها لم تكـن تنوي منح الشعوب المظلومـة الحرية ، بل حافظت علـى الاضطهاد القومي السابق . وذهبت الى حد انها لم تعلن الغاء النظام الملكي ، لم تعلن روسيا جمهورية » ... (ص ١٣١ — ١٣٢) .

وخرج الحزب البلشفي الى العلنية .. واصدر صحيفته « برافدا » ..

وعاد المناضلون البلاشفـة من المنافي .. وخرج المعتقلون منهم من السجون ..

وحين عاد زعيم الحـزب الشيوعي لينين الى بتروغراد استقبلته الجماهير استقبـالا حماسيا منقطع النظير ..

وفي ٤ نيسـان ١٩١٧ نشرت « برافدا » « موضوعـات » لينين ، وتلخصت فيما يلي :

« انتهت المرحلة الاولى من الثـورة ، التي سلمـت البرجوازية السلطة ، وبدأت المرحلة الثانية التي يجب ان تنتهي بانتقـال السلطـة الى البروليتاريا المتحالفـة مـع الفلاحين والفقراء . ولا بـد للثورة البرجوازية الدمقراطية ان تتنامى وتتحول حتمـا الى ثورة اشتراكيـة » (ص ١٣٤) .

«ولم يكن ذلك يعني الدعوة الى اسقاط الحكومة الموقتـة على الفور . فلم يكن مـن الممكن آنذاك اسقاطها لانهـا كانـت تحظى بتأييـد السوفيتيـات . كان ينبغي المضي الى الجماهير والتوضيح لها انه يجب على السوفيتات ان تقطع صلتها بالحكومـة البرجوازية (الموقتة) وتأخذ السلطـة كلهـا . ففي السوفيتات تتمثل اغلبيـة الشعب والجيش الى جانبها (ص ١٣٥ — ١٣٦) .

في مظاهرات اول ايـار ١٩١٧ في بتروغراد هتفـت الجماهير من اجل السلام ..

وفي المظاهرات التي جرت في موسكو وفي مـدن الاورال وفي المراكز الصناعية الاخرى نددت الجماهير بسياسـة الحكومة البرجوازيـة التي تواصل سياسة الحرب ولا تقوم بالاصلاحات الجذرية .

وتزايد التفاف الجماهيـر حول البلاشفة الذين نادوا من اجل عقد صلح دمقراطي .. تأميم جميع المصـارف والاحتكـارات .. ومصادرة اراضي الملاكين العقاريين بدون تعويض وتأميم جميع الاراضي في البلاد .. وتدمير « سجن الشعوب » القيصري ومنـح جميع الشعوب المظلومة الحق في تقريـر مصيرهـا حتى الانفصال (ص ١٣٧) .

ومع الايام ارتفعت نضالية الجماهير في البلاد ....

واشتـد حرج الحكومـة البرجوازية .. خصوصا ازاء مظاهرات مئات الوف العمال والجنود .

« وفي ٤ تموز (يوليـو) خرج اكثر من ٥٠٠ الـف شخص الى الشوارع تحـت شعـار : « كل السلطـة للسوفيتات ! » . وكـانت فصائل مسلحة من الحـرس الاحمر ومن البحارة والجنود الثوريين تحمي المتظاهرين من هجوم اعداء الثورة . وكـان من الجلي ان البرجوازيـة والزعمـاء الاشتراكيـين الثوريـين (!) والمناشفـة (الذين انشقوا عن الحـزب البلشفي لانتهازيتهم) يعتزمون اطلاق النار على المتظاهريـن وسحق القوى الاساسيـة للثورة . ففتحت القـوات المسلحة ، التي استدعيت من الجبهة النار على العمـال والبحارة ، وحطمت الفصائل الحكومية مقر هيئة تحريـر « البرافدا » والمطبعة المشتراه بأموال العمال . وعهـد الى فصيلة خاصـة من اليونكـر (طلاب المدارس العسكرية) البحث عن لينـين وقتله . وجرى تفتيش غرفه لينـين ولكن الحزب اخفى لينين ، فمن جديد كما في عهـد القيصرية ، اضطر الى التخفي والعمل السري وبدأت اعمال قمع جماهيرية . وتم اعتقال عدد كبير من البلاشفة البارزين . ونزعوا من العمال سلاحهـم كما نزعوا سلاح الافواج التي اشتركت في المظاهـرة . وارسلوا الجنـود ذوي المزاج الثوري الى الجبهـة . وفي الجيش اعيدت عقوبة الاعدام وتم اعتقـال آلاف الجنـود لرفضهم تنفيذ الاوامر ، كما جرى اعدام كثيرين منهم رميا بالرصاص .

« وانتقلت السلطة بكاملها الى ايدي البرجوازيـة » (ص ١٤٤ — ١٤٥) .

ازاء هجوم البرجوازية البلاشفة يعدون الانتفـاضة

وتعاقبت الاحداث ..

وحاول الجنرالات بقيـادة كورنيلوف اقامة ديكتاتوريـة عسكرية لا تقضي على القوى الثورية فحسب ، بل علـى القوى الاصلاحية في الحكومة البرجوازية ..

واسهمت هبة الجماهيـر ضد مؤامرة الجنـرالات في اخفاقها ..

وارتفعت مكانة البلاشفـة الذين كانوا يشرحـون للجماهير التطورات ويدعونهـا الى النضال ...

وفي هذه الظروف بـدأت مرحلة بلشفة السوفيتات .. اي انتقال قيادة السوفيتـات الى البلاشفة ..

وارتفع شعار « كـل السلطة للسوفيتات » .

وفي رسالـة بعث بها في ايلول الى اللجنة المركزيـة ، وفي رسالة اخرى بعثبها الى لجنتي بتروغراد وموسكـو ، دعا لينين الحزب الى تنظيـم الانتفاضة المسلحة .

وقامت في شتى انحاء البلاد حركة اضرابية جبارة اشترك فيها مئات آلاف عمـال السكة الحديد والتعديـن والاحذية .. وفي اماكن عديدة « طرد العمال ارباب العمـل واخذوا في ايديهـم ادارة المصانع والمعامل » ، واشتد اوار النضال البروليتاري ..

وتغير طابع النضـال الفلاحي .. وشرع الفلاحون يطردون الملاكين العقاريـين وينتزعون منهم اراضيهـم واعتدتهم الزراعية ومواشيهم ويحرقون دورهم لارغامهـم على النزوح ...

وفي الجبهة ، تجلى استياء الجنود في اقتناعهم بالجملـة عن الخضوع الحكومة الموقتة.

« انشئت لدى سوفييـت بتروغراد هيئة لاجل تنظيـم الانتفاضة عمليا هي اللجنـة الثورية العسكرية التي كانت تضم بلاشفة واشتراكيين — ثوريين يساريـين وثوريـين لاحزبيين » (ص ١٥٧) .

« في ٢٤ اكتوبـر تشريـن الاول (٦ نوفمبـر) ١٩١٧ بدأت الانتفاضـة المسلحة . وبموجب خطة موضوعة سلفا تم احتلال المحطات الحديدية ومراكز البريد والبرق والمباني الحكومية وجـرى تطويـق القصر الشتوي حيث كـانت الحكومة الموقتة مجتمعـة . وتم احتلال مصرف الدولة .

« اجتمعت الحكومة الموقتة المقلوبة في قصر الشتـاء . وكانت لا تزال تأمل بالنجدة من الجبهة ..

« واصـدر لينين امـرا بالاستيلاء على قصر الشتـاء وفي ساعة متأخرة من مسـاء ٢٥ تشرين الاول (اكتوبـر) ١٩١٧ (٧ تشرين الثـاني حسب التاريخ المصطلح عليه الان) دوت طلقة اطلقتهـا الطرادة « افرورا » التي كانت في ايدي البحارة الثوريين ، وكانت تلك الطلقة اشـارة اصطلاحيـة بالهجـوم . فهاجمت الفصائل الثوريـة قصر الشتاء واستولت عليه . وتم اعتقال الوزراء السابقين وسجنهـم في قلعـة بطرس وبولس ، حيث كان القيصـر يسجن المناضلين من اجـل الحرية .

« وانتصرت ثورة اكتوبـر الاشتراكيـة الكبرى » (ص ١٦٠ — ١٦١) .

وقام الاتحاد السوفييتي .

الجنود في الجبهة يطالبون بانتقال السلطـة الى السوفيتات

في ربوع الاتحـــاد السوفييتي

بعد غد سيحتفل شعب لينين العظيم ، شعب الاتحاد السوفييتي بعماله وفلاحيـه ومثقفيه ، ومعه ستحتفل كل الشعوب المحبـة للسـلام والاشتراكيـة ، كل القوى الخيرة في عالمنا ، بالذكـرى المجيدة ، ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، الثورة التي شكلت تحولا في مجـرى التاريخ البشري ، ووضعت حدا لنظام الاستغلال الطبقي المقيت في اكثر من سـدس المعمورة ، وشيدت الاساس الاجتماعي لانتصارات الشعب السوفييتي ، وكل مكاسـب الانسانية التقدمية في عصرنا ، في مجالات العلم والسياسـة والاقتصاد وغيرها ، واقامت حصنا لا يقهر في وجه اعـداء الانسان الامبرياليين .

مع الشعب ابني شيـد دولة العمال والفلاحين الاولى في التاريخ نحتفل في هـذه الايام .

ويسر « الاتحاد » في هذه المناسبة ان تعرض بعـض جوانب الحياة في الاتحـاد السوفييتي .

سدس المعمورة

الاتحاد السوفييتي اكبر دولة في العالم من حيث المساحة . وهـو يمتد على جزئين من العالم القديـم قارتي اوروبا وآسيا في مساحة تزيد على ٢٢ مليون كيلومتر مربـع . وتضم اراضيه التي تبلغ سـدس المعمورة دائرة واسعة من المناطـق الطبيعية ، ابتداء من صحراء القطب الجليدية في الشمال حتى مناطـق الجنوب الدافئة الجافة والرطبـة ذات المناخ شبه الاستوائي .

وثروات هذه البلاد متناهيـة في الكثرة والتنوع . ففيها ثلث غابات الكرة الارضيـة واكثـر من ثلثي الاحتياطي من الفحم الحجـري وحوالي نصف المكتشف من احتياطي خامات الحديد . ومن اعظم احتياطاته من الثروات المعدنية الأخرى والتي لا يضاهيه فيها احيانا اي بلـد آخر .

وهذا كله الى جانب وفرة الموارد المعدنية ومع وجود اقتصاد اشتراكي مبرمج يخلق الظروف اللازمة لتطور صناعة وزراعة طليعية ذات فـروع عديدة .

وقد بلغ عدد سكان الاتحـاد السوفييتي في اول يوليو ، السنـة الحالية ، اكثر من ٢٤٥ مليـون شخص . وهم يعيشون في اتحـاد متآخ ، ومتساوي الحقـوق في ١٥ جمهورية .

زيادة رفاهية الشعب

في عشية ثورة اكتوبر رفع لينين شعار الخبز والعمل والسـلام . وهو بهذا اشار الى الاهـداف الاساسية التي رمت الى تحقيقهـا ثورة العمال والفلاحين في العالم . ومنذ ذلك الحين حدثت تحولات هائلة في مستوى حياة الناس في الاتحـاد السوفييتي ، وجرت تغييرات شملت كل المجالات ، وفي مقدمتها العلـوم والتكنيك والاقتصاد والثقافة .

والثـورة وضعت لها هدفـا اساسيا ، يعمل الشعب السوفييتي بجد ومثابرة ويبذل كل التضحيات، بقيادة حزبه الشيوعي ، لتحقيـق هدف زيادة رفاهية الشعب . وقد اعتبره برجنيـف في تقريره الى المؤتمر الرابع والعشرين مهمـة الخطة الخمسية التاسعة (١٩٧١ — ١٩٧٥) الرئيسية . وقـد اقـر مؤتمر الحزب الاخير برنامجـا واسعا يكفل تحقيق هذا الهدف .

فخلال الخطة التاسعة سيزداد الدخل القومي للبلاد بنسبة ٣٧ — ٤٠٪ ، وانتاج السلع الصناعيـة بنسبة — ٤٢ — ٤٦٪ ، والمداخيـل العملية للفرد الواحد من السكان .

وابتداء من يوليو ، العام الحالي ارتفع الحد الادنى للاجور في عدد من الفروع وارتفعت رواتب التقاعـد في حالة الشيخوخة . وازدادت اجـرة العمال والمستخدمين النقدية بنسبة ٤٪ ، كما ارتفعت اجور الفلاحـين اعضاء المزارع التعاونية بنسبـة ٥٪ ، وازدادت المدفوعـات والتسهيلات التي يتلقاها المواطنون من صندوق الاستهلاك الاجتماعـي بنسبة ٧٪ . وتمكن كل هـذه الزيادة العاملين من انفاق مبالـغ اكثر لشراء مختلف البضائع .

وتتجه النية الى بناء مساكـن تبلغ مساحتها ٥٦٥ — ٥٧٥ مليـون متر مربع في الخطـة الخمسيـة الجديدة ، الامر الذي يعني تحسين الظروف السكنية لستين مليـون مواطن تقريبا . ويعني ذلك ، وكان الاتحاد السوفييتي يقيم ٩ مـدن جبارة جديدة مثل موسكو خـلال الاعوام الخمس المقبلة .

التعليم العالي السوفييتي في مرحلة جديدة

يتطلب التطور العاصف في مجالات العلوم والفنون اعدادا هائلة مـن الاختصاصيين في الصناعة الالكترونية والباحثين في فروع الفيزيـاء والكيمياء الخ ... كل ذلك من اجل تنفيذ المهام الجبارة الموضوعة امام الاتحاد السوفييتي . فعصرنا هـو عصر التقدم العلمي الفني السريع . والتمكن من الثـورة العلمية — التقنية شرط اساسي لتنفيذ المهام التي اشرنا اليها .

ومن المنتظر ان تعد المعاهد العليا السوفييتية في الخطة الخمسيـة التاسعة حوالي ٩ ملايين خبير من ذوي التعليم العالي او الثـانوي الخاص .

وامام الشباب السوفييتي تتسع من سنة الى اخرى امكانية الحصول على التعليم العالي والثانـوي الخاص .



النشء الصـاعد في الاتحـاد السوفييتي

صورة بيانية توحي بنبض الحيـاة المتدفق في بلاد ثـورة اكتوبـر الاشتراكيـة الكبرى

حول الدعوة لاقامـة حكم محلى في الضفـــة
الجـــــلاء .. اولا

بقلـم : صليبا خميس

بعد مقدمة طويلة عن قضيـــة فلسطين ، وحرب حزيران ، و مذبحة المنظمات الفدائية في الاردن ، يصل « محمد ابو شلباية » – من هيئـــة تحرير جريدة « القدس » – في كتابه الذي صدر قبـــل بضعة اسابيع واسمه « لا سلام ... بغير دولـــة فلسطينية حرة » ، الى :

« كل ذلك يعني ان هوة واسعة نسبيا حفرت بين الفلسطينيين واقسام كبيرة من الاردنيين الامر الذي يعني شيئا واحدا ، وهو ضرورة ان يكون للفلسطينيين دولتهم الخاصة وللاردنيين دولتهم الخاصة ايضا ... »

ويقول : .. « ولو فرضنا ان حكما فلسطينيا اقيم في عمان ، فهل سيتمكن ذلك الحكم من ازالة الاحقـــاد والثارات ، ام ان ذلك الحكم سيكون فرصة الســـانحة للفلسطينيين للاندفاع باخذ ثاراتهم ... فينقلب الامر ، وتقع حمامات دم جديدة .. ولكن ضد الاردنيين وبخاصة البـــدو (صفحة ٦٣) .

من هنا كانت دعوة ابو شلباية ، للانفصال ، الان ، فورا ، واقامـــة حكم محلي في ظل الاحتلال الاسرائيلي . ان الواقـــع الذي يعيشه سكان الضفة الغربية ، هو فعلا وضـــع معقد .. ان المجازر التي اقترفها حكم العملاء في الاردن قد ترك جرحا عميقا في نفوس كل أبنـــاء الشعب العربي الفلسطيني في كل بقـــاع تشردهم وفي المناطق المحتلة وزاد من مرارة الاحتلال .

ولكن هذا الواقع ابعد من ان يدفع الشعب العربي الفلسطيني الى قبول عبودية الاحتلال تحت شعارات براقة ، كاقامة حكم محلي ذليل ، يكون اداة لتخليد الاحتلال الاسرائيلي وتصفية قضيـــة الشعب العربي الفلسطيني ..

لقد اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي اكثر من مرة ، ان سكان المناطق المحتلة يكرهون الاحتـــلال الاسرائيلي ولا يقبلون به الا مكرهين .

ولكن « ابو شلباية » يؤكد زاعما في الفصل الخامس من كتابه صفحة (٧٠) « واستطيع ان ادعي بانني اتحسس بعمق مطالب الغالبية الساحقة من شعبنا الفلسطيني في المنـــاطق المحتلة » .. ويؤكد ايضـــا : « ان مطالب شعبنا في مخيماته وراء المناطق المحتلة لا تختلف عن مطالب شعبنا هنا » ..

وماذا هي هذه المطالب ؟

الامر الاول الذي يستخلصه من هذا الفهم :

« ان يكون للفلسطينيين جناح سياسي ، مؤمن ايمانا استراتيجيا وليس تكتيكيا بالوسائل الدبلوماسية »

« ومنه ينبثق المطلب الثاني المقدس الذي تطالب به الغالبية الساحقة من شعبنا وهو حق الشعب المقدس في تقرير المصير » ..

« وتقرير المصير مرتبط ارتباطا عضويا ، بالاستفتاء الشعبي الحر ... تحت اشراف جهات محايدة (ص ٧٠)

« وتقرير المصير .. هو اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة يهودية بحيث تقوم في فلسطين دولتـــان » (صفحة ٧١) .

وكل الذي يشترطه لاقامة الدولة الفلسطينية هـــو اجراء استفتاء في ظل الاحتـــلال .. اذ ان الاشراف المحايد الذي يقترحـــه ليس سوى ذر الرماد في العيون .

فالانتخابات البلدية المقرر اجراؤها الان في بعض مدن الضفة ، ليست الا خطوة اولى في سبيل هـــذه الغاية .. وحتى لا تفقد سلطـــة الاحتلال هذه العملية تتظاهر بالحياد وبعدم التدخل في الامر ، فهي سمحت بالانتخابات تلبية لرغبة سكان الضفة عن طريق ممثليهم ، ومن هم ممثلو الضفة ؟! رؤساء البلديات يرفضون بغالبيتهم فكرة الانتخابات البلدية التي تعتبر تغييرا للامر الواقع في المناطق المحتلة !

ولدى « ابو شلباية » « الوصفة » لحل قضية اللاجئين في اطار مشروعه العام . والحل الذي يقترحه صاحب كتاب « لا سلام .. بغير دولـــة فلسطينية حرة » هو هكـــذا .. ونقتبس بامانة :

« واللاجئون فئتان .. لاجئون فلسطينيـــون اخرجوا من فلسطين ، ولاجئون يهود اخرجوا من البلاد العربية .. والحل الصحيح ان يتلقى اللاجئـــون الفلسطينيون تعويضاتهم كاملة من الدولة اليهودية وان يتلقى اللاجئون اليهود تعويضاتهم كاملة من الدول العربية ... »

وهذا الحل كان قد اقترحه حكام اسرائيل منذ عدة سنوات .. وهو مشروع البدل ... ما عندكم عندكم وما عندنا عندنا .

فهذا الحل الذي يقترحه « ابو شلباية » متاخرا لا يخرج عن اطار المخطط الصهيوني لتصفية حقوق اللاجئين ، بنظريـــة التعويضات المتبادلة . فهو يتحدث صراحة عن الاثمان ولا يريدها ان تكون صورية .. (ص ٧٢) . وما يقوله فيما بعد ان دولته تستدعي اللاجئين ليعيشـــوا فيها ليس الا كلاما فارغا ، بعد ان يقبل الحل الاول .. اذ هل تستطيع مثل هذه الدويلة ان تكون حرة ؟!!

مشروع بـــدون مبـــادىء

ويتجاهل صاحب مشروع الدولة الفلسطينية الحرة ، تماما ، امورا اساسية لا محل لتقرير المصير بدونها .. وهي بالدرجة الاولى بالنسبة للشعب العربي الفلسطيني قضية الجلاء اولا ، والجلاء ثانيا ، والجلاء ثالثا .. فالسلام الحقيقي هو بالجـــلاء .

ويبدو ان هذه أمور يقصر عقل المؤلف عن ادراكها .

فهو يرى الاحتلال الضمانة التي تؤمن له تنفيذ مشروعه وتحميه من بطش الملك حسين .. وهذا ما يطلبه « ابو شلباية » بلسانه . ولا نقول ذلك من سبيل التجني ، فالظاهر انه مقابل هذه الحماية يتسامح جدا في مشاريع ضم اجزاء من ارض هذه الدولة ، ولذلك لم يقل رأيه في ضم القدس وهضبة الجولان وغزة وشرم الشيخ ...

وكل ما يقوله عن القدس ان تكون عاصمة للدولتين اليهودية والفلسطينية « دون ان تكون ثمة حواجز بين القدسين ، ذلك لانه مـــا دام المطلوب هو السلام العادل .. فلن تكون حاجـــة للحواجز » (صفحة ٧٢) .

بمثل هذه البساطة اوجد المؤلف حلا لمسالة الاحتلال !

ويقترح صاحب الكتاب وضع الدولة المقترحة تحت اشراف الامم المتحدة ، وبنوع خاص اميركا ...

ويبلغ بيت القصيد حيث يقول مهددا : (ص ٧٦)

« انه اذا ما وضع شعبنا امـــام خيارين اثنين : .. الاحتلال او نظام الملك حسين .. فان نسبة مئوية كبيرة منه سوف تختار الاحتلال »

الم نقل انه فعلا يحاول ايجاد المبررات للبقاء تحت نير الاحتلال حتى لو تسلم الفلسطينيون الديمقراطيون الحكم في عمان .. لان « ابـو شلباية » يخشى ان يذبح ابناء شعبه البدو !!

وينتقل « ابو شلباية » الى الاشادة بسياسة « الجسور المفتوحة » الطعم ، او الشرك الذي نصبته سياسة ديان للترغيب فيجند المبررات لقبول هذا المشروع فيقول :

« ان تحسين الاوضاع الاقتصادية ، والوضع الجديد في المناطق المحتلة وديمقراطية اسرائيل تأثير كبير على عقول الناس .. عشرات الالوف من العمال اخذوا لاول مرة يتقاضون رواتب لهم لم يكونوا يحلمون بها .. وان الجيش الاسرائيلي يقترف من الجرائـــم عشـــر ما اقترفه جيش الهاشميين » ..

« ومن اصبح يتقاضى ما يعادل ٣ دنانير في اليوم لا يستطيع ان يختار نظاما كالقائم في عمان » ؟!

وواضح أن البديل لنظام عمان ، هو قبول الاحتلال تحت لافتـــة الحكم المحلي والا ماذا ؟

ولهذا يؤكـد في صفحة ٧٦ :

« ما بقي نظام حسين قائما ، فان ذلك يعني ان الاحتلال سيظل قائما ، لان الناس في اي ظرف لن يختاروا العودة الى ذلك النظام » ..

هذا ما يقوله بالحرف الواحد .. وماذا لو عرف « ابو شلباية » ان الذي حمى ولا يزال يحمي عرش حسين هم حكام اسرائيل ، باعترافهم هم ؟!

فهو كثيرا ما يناقض نفسه ، انه يفضل الاحتلال ، بل يتمسك به حتى لو طار نظام الملك حسين في الاردن ، كما قال هو نفسه (ص ٦٣).

اميركـــا والدولـــة الفلسطينية

ويتحدث مشروع الدولة الفلسطينية الحرة عن نظام اقتصادي حر « يسمح بتشجيع الشعوب والدول باستثمار اموالها فيها » .

وطبعا الاقربون أولى بالمعروف .. والاقربون لابي شلباية هم سلطـــات الاحتلال .. فهو يكره الاشتراكية .

« فالاشتراكية لشعبنا ودولته المقترحة تعني زيادة الفقر والبطالة والتشرد » (ص ٨٢ ولذلك يريد « نظامـــا اقتصاديا حرا » ..

ويطالب بالحاح « من جميع الدول ومن جميـــع الشعوب المساعدات واستثمار رؤوس الاموال لاقامـــة المشاريع والمصانع واستصلاح الاراضي وغيرها التي توفر الرزق لشعبنا » – وما دامت حكومة الاحتلال قد وفرت الرزق الذي وصفه « ابو شلباية » بتوسع وهي تستصلح الاراضي لاقامة مستوطنات الاحتلال ، فذلك بركة على الشعب العربي فما الحاجة الى الحواجز ؟!

ويريد لدولته من يحميها « من التدخلات المشبوهة » ومن غير جيش الاحتلال ؟!

« وتقول خاصة الولايات المتحدة الاميركية وهي مسؤولية يلقيها على عاتق واشنطن صاحبـــة المبادىء الدمقراطية » ، لان « تعمل بكل ما لديها من نفوذ وقوة على جعل شعبنا ينال حقوقه المشروعة ويقيم دولته الدمقراطية الحرة رافعة رايات السلام » (ص ٨٣) .

وينصح في ختام كتابه واشنطن بالا تراهن على حصان خاسر كالملك حسين ، بل تعتبر بالتاريخ لتراهن على امثاله وامثال سيادة الجند .

ولطالما جاهر « ابو شلباية » بالطعن بفكرة ارجاع الضفة الغربية .

فقد كتب في جملة ما كتب في جريدة « القدس » في زاوية « هذا رأيي » بتاريخ ٩-١٢-١٩٧٠ وتحت عنوان حقوق الفلسطينيين مستقلا موقف القوى الرجعية العميلة في عمان للطعن بفكرة وحدة الضفتين فقال :

« ان اي قول بمنح الفلسطينيين حق تقرير المصير بعد ارجاع المناطق المحتلة الى هذه الجهة او تلك ، هو قول يراد به سلب الفلسطينيين من جديد حق تقرير المصير من جديد » .

وكأني به يرى ان حق تقرير المصير اصبح في يده من يوم ان بدأ الاحتلال .

ولا احد ينكر حق الشعب العربي الفلسطيني بحق تقرير المصير واقامة دولته ان اراد ذلك .. ولكنه يستطيع فعل ذلك اذا كان حرا ، ولكي يكون حرا يجب انهاء الاحتلال .. وما الدعوة الى قيـــام حكم محلي في ظل الاحتلال الا دعوة صريحة بقبول الاحتلال .

ولا يعقل ان يكون المؤلف جاهلا بموقف اسياده من قضية حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني . وهو دون شك يذكر تصريحات رئيسة الحكومة غولده مئير ، ان لا مكان لاكثر من دولتين بين المتوسط وصحراء العراق .. واحدة اردنية او سمها ما شئت واخرى يهودية .

ان حكومة الاحتلال لن تمنح الدويلة المقترحة حتى بعض امتيازات حكومة فيشي الخائنة التي اقامها الجنرال الخائن بيتان اثناء الحرب العالمية الثانية مع النازي .

اما فصول الكتاب الاولى فلن نتعرض لها لضيق المكان واقل مـــا

– البقية على صفحة ٧ –

بفضل الصداقة الراسخة مع الاتحاد السوفييتى تنتصر القضيه العادلة لشعوب الهند الصينيه

عرض : عـلي عـاشور

« المغامرة الامريكية في فيتنام وصلت الى نقطة الفشل » . هذا ما اوضحه السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي الرفيق ليونيد برجنيف في معرض حديثه عن الوضع في فيتنام .

وهذا الفشل جاءت به – قال الرفيق برجنيف – « بسطولة الوطنيين الفيتناميين ، مضافا اليها قوة التضامن الاشتراكي والمساعدة الشاملة التي قدمها الاتـحاد السـوفياتي والدول الاشتراكية الاخرى » .

جنود فيتنام يقظون ابدا لرد العدوان الامبريالي الامريكي ..

وتحاول واشنطن الان تجنب الهزيمة وتاخير انهيار سياستها العدوانية التامة ، عـن طريق البحث عـن حيل عســكرية سياسية جديدة .

فهي تواصـــل برنامج سيء الصيت « فتنمة » الحرب فيتنام ، وترسل ، في نفس الوقت ، أساطيل مـن قاذفات القنابل ضد قرى فيتنام الشمالية ومدنها . وهـي بذلك تنقض التعهدات الهامة التي قطعتها هي على نفسها .

وهي في الوقت الذي ترفض فيه مقترحات السلام التي قدمتها الحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فيتنام الجنوبيـة ، وخاصـة برنامج النقاط الســبع الذي أيدته أوساط واسعـة من الرأي العـام العالمي ، فـانها تـحيك مؤامرات سياسية من وراء ظهر فيتنام لكي تفرض عليها «حلا» يـخدم اغـراض الامبرياليـة الامريكية .

برنـامج النقاط السبع

وهذه المقترحات ، كما هو معروف ، تـدعو الولايـات المتحدة الى تحديد موعد (٣١ كانون الاول ١٩٧١) الى سحب قواتها من جنوب الفيتنام ، وتعد بوقف اطلاق النار واعادة أسرى الحرب الامريكيين ، في آن واحد مع انسحاب كل القـوات الامريكية والتابعـة ، واقامـة حكومـة الاتــحاد الوطنـي الائتلافية المؤقتة في سـايغون التـي تستثني قـطعا الرئيس العميل ثيو ، واجراء ابتخابات حرة .

على الرغم مما تتعرض له فيتنام الدمقراطيـــة من غارات عدوانية وعدوان مستمر ، يواصل شعبها بناءه الاشتراكي .. والصورة لعاملات نسيج في مصنع دون خـوان في هانوي

أمـا اعـادة توحيد جزئي فيتنام ، فتحل ، حسب هـــذه المقترحات ، بالمفاوضات وتتـم على مراحـل .

العدوان مستمر

وهكذا فان العدوان الامريكي مستمر في الهند الصينية ، ولا تزال العمليات العسكرية هناك تستخدم فيها قوات امريـــكية واسلحة امريكية .

وحسب ما جـاء في مـقال كتبه الكولونيل أ . ليونتيف في صحيفة « نيوتايمز » السوفياتية (ايـلول ١٩٧١ رقم ٣٩) فلا يزال هناك ٢١٥،٨٠٠ جنـدي امريكي و ١٣،٥٠٠ من رجال البحرية الامريكيين . ويعمـل الاسطول السـابع في جنـوب فيتنام بأمر من البنتاغون .

يقول ليونتيف : ان لـدى قوات التدخل بضعة آلاف مـن الطائرات والهيلوكبترات وتحت تصرفها قطع مدفعية ودبابات

وحقيقة أن الولايات المتحدة تســتخدم بصـورة متـزايدة الجيش العميل في ســايغون (عـدد أفـراد هـذا الجيـش ١،٢٠٠،٠٠٠ جـــندي !) و ٦١،٢٠٠ من قوات كوريـــا الجنوبيـة وتايلند واسـتراليا ونيوزيلندا ، انما تشـهد فقط على تـغيير في التـاكتيـك فالهدف النهائي ، لا يزال كما هو لم يتغير ، وهو استـعباد جنوب فيتنام ولاوس وكمبوديا .

ان هذا التغيير في التاكتيك والعزم على تخفيض الخسائر الامريكية (الحرب الفيتنامية كلفت الولايات المتحدة حتى الآن ٢٠٠ ألف مليون دولار و ٣٥٠ ألف اصابة) يفسران التناقص في العمليات الامريكية البرية .

ان القيادة الامريكية تعتمد الآن في الاساس ، على القوات الجوية . ولهذا السبب فان الحرب العدوانية في الهند الصينية أصبحت أكثر قسوة ووحشية . وقد كتبت مجلـة « لوك » أن واشنطن تصـرف ألف مليون دولار عـلى هـذه الحرب كل ثلاثة أسابيع . وكل أسبوع تقتل القنابل الامريكيـة بمعدل ٥٠٠ مــن المدنيين الفيتناميين واللاوسيين والكمبوديين .

ويضيف ليونتيف في مقاله : على الرغم من فصل الامطار كانت قوة التدخل الجوية نشيطة جدا في الاشهر الاخيرة . وقد شنت عدة غارات وحشية على المنطقة المجردة من السلاح بين شمال وجنوب فيتنام ، وعلى المناطق المجاورة – في سهل « بلوفن » والطريق العام رقم ٩ ووادي الجرار في لاوس ، وعلى المقاطعات الشمالية والشمالية الشرقية في كمبوديا التي تسيطر عليها القوات الوطنية .

وتكررت اكثر ، ايضـا الهجمات على جمهورية فيتنام الدمقراطية . ففي آب الماضي اخترقت الطائرات الامريكية اجواءها اكثر من ألف مرة . وفي ايلول كانت هنـاك غارات جوية أكثر .

ضربات قوية ضد المعتدي

ولكن كـل هـذه القنابـل فشلت في اضعاف الضربات التي يوجهها وطنيو الهند الصينية الى المعتدي .

وخلال كل فصل الصيف ابـقت قـوات تـحرير فيتنـام الجنوبيـة القواعـد الامريكيـة وقواعـد الحكومـة العميلـة ، الموجودة على طـول الطريـق العام رقم ٩ الاسـتراتيجي ، الواقـعة جنوب المنطقـة المجردة مـن السـلاح ، بـما في ذلك خي سـان ، تحت وابـل مـن نيران مدافع المورتر والصواريخ الكثيفة . وقد تم اقتحام بعض هذه القواعد وتدميرها .

وفي وسط آب هاجم الوطنيون قواعد العدو في هـذه المنطقـة عند الكيلومتر ١٠٠ في الجبهة الواسعة معرضين للخطر كـل خط دفاع سـايغون الامريكي جـنوب نهر بنهاي .

وفي محاولـة يائسـة شـن المتدخلون في ٦ ايلول عمليـة « لام سن ٨١٠ » وهي أكبـر عمليـة منذ غزوة شـــباط في جنوب لاوس ، مســتخدمين ٢٠٠ من طائرات الهيلوكبتر والطائرات الحربية التكتيكيـة وطائرات « ب ٥٢ » والدبابات والمصفحات وباشتراك الفين من الفرقة الجوية الامريكية المتحركة رقم ١٠١ وحوالي ٢٠ الف من قوات سـايغون . وقـد امـل الجنرال « كرايـتون أبـرامز » استخدام هذه القوة المركـزة لتطويق وابادة الوطنيين . ولكن هـذه الخدعـة الحربية أخطأت الهدف . واعلنت « الصحافة العالمية المتحدة » أن الامريكيين وماجوريهم فشلوا في اقامة اي « اتصالات اساسية » .

ان المغـامـرات الجـويـة والعمليات التأديبية لم تضعف من تصميم الفيتناميين الجنوبيين على طرد المتدخلين من بلادهم وتجتـاح الآن مـدن فيتنـــام الجنوبية موجة من الاجتماعات والمظاهرات المعادية للامريكيين

كذلك فان الغارات لم تحسن من وضع قوات التدخل في لاوس فان قسما كبيرا من هذه البلاد هو تحت سيطرة الوطنيين .

وغزوة وادي الجرار التـي قام بها بدعم من سلاح الجـو الامريكي ، في تموز الماضي ٣٠ الفا من قوات الجنرال فان باو والمتطوعين التايلنديين لم تعط النتائج التي توقعها البنتاغون ووكالة الاستخبارات المركزية فقد صد الوطنيون العـدو وانتقلوا الى هجوم مضـاد في عدد من القطاعات .

وفي كمبوديـا بقيت قـوات التحرير تسيطر على كل مناطقها وعلى كل الطرق العامة تقريبا عـلى الـرغم مـن الغـارات الامريـكيـة وهجمـات قـوات سايغون الغازية .

الدور الذي يلعبه التعاون السوفياتي الفيتنامي

في مثل هذه الظروف المعقدة يبدو على غاية من الاهميـة الدور الذي يـلعبه التعـاون السوفياتي الفيتنامي والصداقة الاخويـة التـي تـربط البلدين وشعبيهما . ومـن الطبيعي ان تصبح روابط هـذه الصداقة اكثر قوة . وقد هب الاتـحاد السوفياتي لمساعدة الفيتناميين عـندما اجتاحت الفيضـانـات المدمرة بلادهم .

من اجل البناء والدفاع

ان مـدى المســاعدات السـوفياتية للشعب الفيتنامي لم يعلن رسـميا ، ولكن هـذه المساعدات تقدر حسب المصادر الامريكية بحوالي الف مـليون دولار سنويا منذ سنة ١٩٦٥

وهـذه المسـاعدات تقدم في مجالين : المجال الاقتصـادي السلمي ومجال التغلب عـلى محن الحرب القاسية .

ان مدى هـذه المسـاعدات كشف عنه النقاب لاول مرة في مقال كتبه ايفان ارخيبوف ، نائب رئيس لجنة العـلاقات الاقتصادية الخارجية . بمناسبة عيد البرافدا .

وحسب ما جاء في هذا المقال فان اكثر من ١٥٠ من المشاريع الصـناعية والزراعية وغيرهـا بنيت في جـمهورية فيتنـام الديمقراطية بمساعدة الاتحاد السوفياتي منذ سنة ١٩٥٥ .

وخلال الحرب الجوية وغيرها من أعمال القصف منذ سـنة

– البقية على صفحة ٧ –



سكان سيون في لاوس السفلى يستقبلـون جنود جيش التحرير اللاوسي الذي حـرر مناطق ساسعة من لاوس من ايـدي دمى الامبرياليـة الامريكيـة

لينين يكتب عن يوجين بوتييه

في تشرين الثاني ١٨٨٧ توفي الشاعر العامل يوجين بوتييه ، احد ابطال الكومونة وواضع نشيد الاممية . وفي ٣ كانون الثاني ١٩١٣ كتب لينين في العدد الثاني من « برافدا » كلمة رائعة يعرف فيها القراء بشاعر بطل تلهج بنشيده الخالد مئات ملايين العمال . وفيما يلي ننشر المقال نقلا عن « الطريق » البيروتية :

في تشرين الثاني من العام الماضي — ١٩١٢ — اقبلت الذكرى الخامسة والعشرون لوفاة الشاعر — العامل الفرنسي — يوجين بوتييه ، مؤلف النشيد البروليتاري الشهير « الانترناسيونال » (انهض ، يا عالم الجياع ...) ولقد ترجم هذا النشيد الى جميع اللغات الاوروبية وبعض اللغات الاخرى . ان العامل الواعي طبقيا في اي بلد من البلدان ، وعلى اي وجه كان وضعه ومصيره وايا كان احساسه بالغربة دون لغة وبغير اصدقاء بعيدا عن وطنه الاصلي ، يجد ذاته ويكتشف نفسه بين جمهور من الرفاق والاصدقاء اذا ما استمع الى عزف آليف للانترناسيونال .

ان عمال جميع البلدان قد تبنوا نشيد مناضلهم السابق الشاعر البروليتاري وجعلوا منه نشيدا . وهكذا فان عمال العالم يحيون ذكرى يوجين بوتييه . ولا تزال زوجته وابنته في عداد الاحياء ، وتعانيان شظف العيش كما كان الحال في حياة مؤلف الانترناسيونال طيلة عمره .

■

ولد في باريس في ٤ تشرين الاول ١٨١٦ .. ولم يكن تجاوز الرابعة عشرة حين ألف اولى اغانيه وكان عنوانها « عاشت الحرية للابد » . وفي عام ١٨٤٨ كان مقاتلا خلف المتاريس ضمن معركة العمال العظيمة ضد البرجوازية .

ولد بوتييه في أسرة فقيرة وظل فقيرا فقيرا ، بروليتاريا يعمل حزّاما للبضائع ثم ملاحظا للمباني . ومنذ عام ١٨٤٠ وما بعده استجاب لكافة الاحداث العظيمة في الحياة الفرنسية بأغنياته المناضلة ، يوقظ الوعي في المتخلفين ، ويدعو العمال الى الوحدة ، متنددا بالبرجوازية وحكومات فرنسا البرجوازية .

وخلال ايام كومونة باريس العظيمة (١٨٧١) انتخب بوتييه عضوا ، ومن بين ٣٦٠٠ صوت فاز بـ ٣٣٥٢ صوتا ، وكان له دوره المرموق في مختلف انجازات الكومونة ، اول حكومة بروليتارية .

غير ان سقوط الكومونة اضطر بوتييه للهرب الى انجلترا فاميركا . واتم تأليف نشيده الشهير الانترناسيونال في حزيران ١٨٧١ غداة الهزيمة الدامية في ايار . سحقت الكومونة ، ولكن الانترناسيونال — بوتييه — نشر افكارها في جميع انحاء العالم ، وهي الآن اكثر حياة عما كانت عليه في اي وقت مضى .

●

وفي سنة ١٨٧٦ — في المنفى — كتب بوتييه قصيدته « من عمال اميركا الى عمال فرنسا » وصف فيها حياة العمال تحت نير الرأسمالية ، وصف فقرهم والكدح الذي يقصم ظهورهم ، واستغلالهم ، وثقتهم الوطيدة في النصر القادم لاهدافهم .

ولم تكد تمضي تسع سنوات على الكومونة ، حتى عاد بوتييه الى فرنسا والتحق فورا بحزب العمال . ثم نشر المجلد الاول من اشعاره عام ١٨٨٤ ، وظهر المجلد الثاني بعنوان « أغنيات ثورية » عام ١٨٨٧ ، وقد نشرت هي الاخرى للشاعر العامل بعد وفاته .

وفي ٨ نوفمبر ١٨٨٧ نقل عمال فرنسا رفات يوجين بوتييه الى مقبرة بير لاشيز حيث دفن شهداء الكومونة . ولقد هاجم البوليس جمهور المشيعين لينزع الراية الحمراء ، غير ان جمهورا متزايدا راح ينضم الى الجنازة السلمية .. وعلى جميع الجوانب تعالت الصيحات مدوية « عاش بوتييه الى الابد » .

مات بوتييه فقيرا ، ولكنه ترك تذكارا اكثر استمرارا وبقاء من اي عمل آخر من صنع يدي الانسان .. لقد كان واحدا من اعظم الدعاة عن طريق الاغنية . وعندما كان يؤلف اغنيته الاولى كان عدد العمال الاشتراكيين يقترب من العشرات . ولكن نشيد يوجين بوتييه التاريخي ، تعرفه الآن عشرات الملايين من البروليتاريا .

نشيد الاممية

مئات ملايين العمال من اقاصي الدنيا الى اقاصيها ينشدون نشيد الاممية ، كل قطر حسب لغته القومية ، وفي اللغة العربية عدة ترجمات ، منها المتداول عندنا والذي يبدأ بهذا البيت :

هبوا ضحايا الاضطهاد
ضحايا جوع الاضطرار

اما واضع هذا النشيد فهو شاعر كومونة باريس البروليتاري **يوجين بوتييه** في حزيران ١٨٧١ (اي قبل مئة سنة) اي بعد سحق البرجوازية سلطة الكومونة ، وفي أثناء اعدام ابطالها ومؤيديها . وفي سنة ١٨٨٨ وضع الموسيقار بير دوجيتير لحن هذا النشيد ، وصار منذ تلك الايام نشيد الطبقة العاملة في جميع انحاء الدنيا . وفيما يلي ننشر ترجمة عربية جديدة تتضح فيها المعاني الاساسية لذاك النشيد :

انهض
يا عالم الجياع والعبيد ، الملعون .
عقلي الساخط يغلي
انه تواق لخوض غمار المعركة المميتة
سنندمر عالم العنف من اساسه
ومن ثم
سنبني عالمنا ، عالمنا الجديد
من كان لا شيء ، سيصبح كل شيء
اللازمة ...
هذه معركتنا الاخيرة والحاسمة
نشيدنا الاممي سيوقظ
الجنس البشري !

*****

لن يمنحنا الخلاص احد
لا الرب ولا القيصر ولا البطل
بايدينا نحن ، وحدها ، سنتحرر
لكي نحطم النير ، وننتزع خيراتنا
بيد ماهرة
انفخوا في البوق بشجاعة ،
واطرقوا الحديد طالما الحديد حار
اللازمة ...
نحن وحدنا ، شغيلة
جيش العمل ، العالمي العظيم
نملك الحق بان نكون اصحاب العالم ،
لا الطفيليين ، ابدا
واذا ما دوى الرعد العظيم
فوق رؤوس عصبة الكلاب والجلادين
فان الشمس ، بالنسبة الينا
ستبقى دوما تشع وتسطع !

ترجمة نقولا الطويل
عن « الطريق » البيروتية

الشاعر العالمي الذي فاز بجائزة نوبل للاداب لعام ١٩٧١

بابلو نيرودا

بقلم : سالم جبران

■ منحت الاكاديمية السويدية ، في الشهر الماضي ، جائزة نوبل للآداب لعام ١٩٧١ للشاعر التشيلي العظيم بابلو نيرودا .

ونشرت الصحف ، وخصوصا الصحف والمجلات الادبية ، مئات المقالات والتعليقات والمقابلات والتحليلات عن الشاعر ، حياته وشعره .

وكالعادة ، حاولت الصحف البرجوازية ، وهي تمتدح المحتفى به بدون حدود ، ان تفرغه من مضمونه الحقيقي . هكذا تفعل الرجعية دائما مع العظماء الثوريين حين يفرضون انفسهم ويكسبون حب الشعب واعجابه .

والسؤال الذي اطرحه هنا ، بل يطرح نفسه بنفسه هو : ما هي الميزة الاساسية لنيرودا كشاعر وكانسان ، تلك الميزة التي جعلته شاعر تشيلي القومي ، بل شاعر قارة اميركا اللاتينية الملتهبة ؟

امتزاج من البداية

لو قلت اليوم « نفتالي ريكاردو رايس » لما عنى هذا الاسم شيئا بالنسبة لقارىء الشعر ، بل لشعب تشيلي نفسه .. فكتب الادب وحدها هي التي تعرف ان هذا الاسم هو الاسم الحقيقي للشاعر بابلو نيرودا .. وقد غيّر اسمه في مطلع حياته فاختار اسم بابلو اسم احد ابطال « الكوميديا الالهية » ، بينما اسم نيرودا هو اسم شاعر تشيكوسلوفاكي احبه نيرودا فاختار اسمه اسما له . وهكذا ، فان اسم الشاعر التشيلي العظيم هو مزج بين اسمين شعريين .. ويقال ان اباه ، ريكاردو ، كان يكره ولع ابنه بالشعر ، وينهاه بشدة عن « التدهور في هذا المنزلق الخطير » .. ولقد نشر ابنه تحت الاسم المستعار الذي لم يكن مشهورا بعد ، بدون ان يعرف هو بذلك .. وحتى حين اشتهر بابلو كشاعر كبير في تشيلي ظل والده في نفس موقفه الرافض للشعر ولاختيار ابنه « غير الموفق »

وعلى اية حال ، فقد كان على بابلو نيرودا ان يتعايش مع والده ، خصوصا وان امه ماتت وهو بعد في الرابعة من عمره . ولقد كان ابو الشاعر سائقا في سكة الحديد ، يصطحب ولده معه في السفرات ، والفتى الرقيق الحاد ، يقف امام شباك القطار ليتأمل طبيعة التشيلي ، تلك الجنة الوحشية المشوشة ، حيث النار والجليد ، ومختلف انواع النباتات والحيوانات ، وحيث يلتصق الشاطىء بالجبل .. وحيث — وهذا الاهم — رأى الشاعر ذلك التناقض الصارخ بين هذا الجمال الطبيعي الاسطوري وبين حياة الانسان البسيط ، العامل ، في تشيلي . **« لقد سافرنا خلال ايام وليال طويلة ، وكنت استوعب الطبيعة ، والانهار ، والازهار ، والجبال .. كانت تلك السفرات محمسة لي انتظرها انتظارا »** — هكذا كتب ، متذكرا طفولته .

وعلى الرغم من حالة والده المادية القاسية ، فقد قرر ان يعلمه .. وقبل ان يدخل بابلو الجامعة ، هام على وجهه فوق ارض تشيلي حاملا في قلبه المتوهج حبه المجنون للشعر وحماسته الوقادة الى ان تتغير الحياة فوق وطنه الى الاجمل والى الاسعد . ولقد زاده حب شعبه للشعر حبه للشعر حبا على حب ، ليكون يوما شاعرا يغني شعبه اغانيه . **« لقد كان عند التشيليين ميل دائم وعنيف الى الشعر .. ولعل ذلك نابع من عزلة البلاد ، البلاد التي كلها براكين وشواطىء . خلال كل فترة حياتي كطالب ، وعندما همت على وجهي في تشيلي ، اكتب الشعر وافتش عنه ، احسست ان الشعر هو الذي كان يهم الجماهير اكثر من غيره . كان بوسعي ان اتكلم في السياسة او الاقتصاد ، ولكن الشعر هو الذي كان يثير حماس الناس ، اكثر مما يثيره غيره »** .

وهكذا اجتمعت الطفولة الغنية بالتجربة الانسانية ، مع الحب الشعبي العام للشعر ، مع الموهبة النابضة بالعطش الى الابداع ، فكان الشاعر بابلو نيرودا نتاج هذه الظروف كلها .

في فرنسا — انفتاح على الفكر العالمي

حين درس الشاعر في جامعة سنتياغو ، صار يتبلور ويتفتح ، وتتعمق وتتسع نظرته الانسانية والادبية .. صار يفهم بشكل اعمق تجربة حياته الاولى ، ويدرس من موقف عقلاني اكثر قضايا شعبه وأدبه وفولكلوره وعاداته .. ولقد شغف ، فيما شغف ، بالادب الفرنسي . وفي تلك الفترة كانت فرنسا مركز الصراعات والتيارات الادبية والفنية . هنالك تمكنت موهبته الخصبة ولكن غير المحتكة بعد بالتيارات العالمية ان تنصقل ، وان تغنى .. ويقال ان مرارة طفولته جعلته يميل ميلا طبيعيا الى السريالية ، للتعبير عن التمزق والاحساس العميق بالحزن الغامض ، والرغبة الجامحة الى الرائع المجهول . وكثيرا ما اعترف الشاعر نيرودا ان فترة وجوده في فرنسا لعبت دورا حاسما جدا في تكوين شخصيته الادبية والانسانية وطابع ثقافته ونظرته الى العالم .

« اسبانيا في القلب »

ولم يكد الشاعر الشاب يتم دراسته في فرنسا ، حتى عين قنصلا لبلاده في رانغون عاصمة بورما ، ثم في سيلان وسنغافوره .. ثم في الارجنتين والبرتغال .. وبعد ذلك ساقته الاقدار سفيرا لتشيلي في اسبانيا .. فكان لهذا الحدث التأثير الحاسم على مجرى حياته . ويمكن القول ان انتاج الشاعر في فترة وجوده في اسبانيا وما بعدها هو ما جعل بابلو نيرودا العظيم صاحب الهوية الواضحة الساطعة . ويقول هو نفسه معترفا ، في مقابلة مع صحيفة «لاكسبرس» الفرنسية :

« لقد بدأت اصبح شيوعيا في اسبانيا ، خلال فترة الحرب الاهلية . عينت قنصلا لتشيلي . هناك عشت الفصل الاهم في حياتي السياسية ، مثل كثيرين من كتاب العالم تأثرت بلا حدود بالمقاومة الباسلة للفاشية ، تلك المقاومة التي ظهرت بسطوع في حرب اسبانيا ، بالنسبة لي كانت تلك تجربة خاصة شخصية . قبل حرب اسبانيا تعرفت الى كتاب جمهوريين . وكان معنى الجمهورية بالنسبة الي احياء الثقافة ، والفن والادب في اسبانيا . كان فريدريكو غارسيا لوركا تعبيرا عن مزاج جيل ، وعن فترة عاصفة في تاريخ حياة اسبانيا . من هنا ، فان قتل هؤلاء الناس كان بالنسبة الي دراما ، وهكذا انتهى في مدريد فصل من حياتي ، وبدأ فصل جديد ....»

وهكذا ، فقد كانت فترة حياة نيرودا في اسبانيا نقطة تحول حاسمة في حياته ، في تفكيره السياسي والاجتماعي ، وفي انتاجه الادبي كجزء لا يتجزأ من نظرته الشاملة الى العالم . والحقيقة ان لديه كان استعداد حقيقي لهذا التحول ، قبل مأساة اسبانيا ، فعلى الرغم من الشحوب والحزن والسوداوية التي ميزت شعره ، قبل الدراما الاسبانية ، كان عميق الحب للشعب ، شديد الطموح الى رؤية التشيلي تتحرر وتزدهر وتسعد .. ولكن الدراما الاسبانية أثرت ايضا على أسلوبه الشعري .. فصرنا نرى السطوع والعفوية والكلمة البسيطة تحل محل الاسلوب الضبابي الذاهل .. ولقد كانت ملحمته الرائعة « اسبانيا في القلب » تعبيرا عن التحول الفكري — الادبي عند نيرودا . لم يعد من الممكن عدم التفجر الثوري لمواجهة المذابح اليومية :

« في صباح يوم
اشتعلت النار في كل شيء
تدفق الجمر من جوف الارض
يلتهم الناس
ومنذ ذلك الحين
اقبل البارود والدم والنار
واشقياء معهم برابرة وطائرات
واشقياء معهم رهبان سود وصلوات
اقبلوا جميعا
ليقتلوا الاطفال
وفي الشوارع سال دم الاطفال
بكل بساطة :
سال دم الاطفال ...
وتسالون : لماذا لا يغني نشيده
بسذاجة ، عن حلم وعن غابة ،
وعن براكين رهيبة ، في بلاده ؟
اخرجوا وشوفوا الدم في الساحات
اخرجوا وشوفوا ..
اخرجوا وشوفوا الدم ... ! »

وتتحول الدراما الانسانية الى دراما شخصية مرهقة ، حين تمتد يد الجلادين الفاشست لتقتل زميله ومعلمه وصديقه فريدريكو غارسيا لوركا ..

اموت للرقة التي هي انت
اريد ان الاقيك
ايها الفتى المرح كالفراشة
الممتلىء بالعافية
وان اتحدث عندما لا يكون احد
يتباطأ بين الصخور
لو استطعت ان اكوم النسيان
والظل والدخان
وان اعفي الرماد
لو استطعت لفعلت ذلك
من اجل
الشجرة التي تظلل عظامك .

وهذا التفاعل العميق مع الدراما الاسبانية يجعل الشاعر يفكر اكثر ، وينضج بسرعة فكريا وسياسيا ، ليفكر في جذور المأساة واسبابها .. وتسطع اكثر فاكثر مسالة الانتماء الثوري كتعبير عن اصدق وانجع المواقف الانسانية .. ومع ارتباطه بالشيوعية طريقا وتنظيما يحدث تحول في شعره :

انا اكتب الشعر للشعب
غير القادر ، بعد
على قراءة شعري ، بعيونه القروية
سيجيء ، سيجيء اليوم
والقصيدة التي هزت خيالي
ستجد طريقها الى اذنيه
وعندما سيرفع فلاح عينيه الى أعلى
و « سيكركر » عامل المنجم بالضحك
وهو يتعامل مع الحجارة
والسائق سوف يمسح حبات العرق عن جبينه
وكلهم سوف يقولون :
« كان رفيقا » !

وهذا الالتزام الطبقي الواضح ، مع الامتزاج السابق العميق بارض وطنه وشعبه وتراثه وفولكلوره جعله يسخر بشكل خلاق موهبته لتطعيم ادب تشيلي المعاصر بكل ما هو شريف وطيب وانساني في الادب الاسباني والعالمي .. ولقد عبر هو نفسه عن التزامه الجديد حين لم يختر له اسما غير اسم « الامتزاج » :

اني امتزج بكم
بجوهر الارض
امتزاجا طبيعيا
يعرف من اين اتى
والى اين يعود
انا شعبي
عندما تستقبلني
تستقبل ذاتك
لكل شيء هنا ، لكم جميعا
لكل اولئك الذين يعيشون على ضفاف الانهار
وتحت اقدام البراكين ، في الظل الكبريتي
للصيادين ، وللفلاحين البسطاء
للهنود الزرق على ضفاف البحيرات المتلألئة
كالزجاج ،
للاسكافي الذي يدق الجلد
بيديه الهرمتين
لكم جميعا انتمي
واياكم وحدكم اعرف
ولكم ، وحدكم ، اغني !

وهذه الثورية الاصيلة ، هذا الامتزاج الحقيقي بقضية الانسان في وطنه ، جعله يحب الثورة في كل مكان ويغني صمود الانسان المقاتل وفرح الانسان المنتصر .. وهذا جعله ، بالطبع ، يحب الاتحاد السوفييتي — ويغني انتصاراته وامجاده ، بوصفها انتصارات وامجادا لكل الشعوب :

.. وانت ، ايها الاتحاد السوفييتي
لو جمع كل الدم الذي قدمته ،
خلال نضالك القاسي
وذلك الذي قدمته ، في عطاء ام ، للعالم
من اجل انقاذ حرية مذبوحة تحتضر
لكان ذلك الدم اوقيانوسا
اكبر من كل اوقيانوس آخر ،
واعمق ...

وبالرغم من عنف الهجمة الفكرية الاستعمارية ، ومحاولات تصوير اعداء الشيوعية او التحفظ من الشيوعية كتعبير عن « الحرية » وعن « التجديد » ، فقد ظل بابلو نيرودا شيوعيا حقيقيا .. يحظى في بلاده بشرف ترشيح الحزب الشيوعي له لمنصب رئاسة الجمهورية ، ويثابر على عطائه الادبي على تقديم الادب الانساني ، والانسانية بالنسبة لنيرودا تعني الثورية .. لان الانسانية البرجوازية المجردة ليست اكثر من كلام جميل لا يخفف عذاب انسان واحد ، فكيف بتحرير انسانية معذبة ؟! لقد تمسك خلال السنوات الماضية بحبه للاتحاد السوفييتي ، وفي ايام احداث تشيكوسلوفاكيا ، استفزه صحفيون غربيون ليبتزوا منه ولو كلمة واحدة ضد الاتحاد السوفييتي ، فقال : **« اذا كانت تشيكوسلوفاكيا هي خالتي فان الاتحاد السوفييتي هو .. امي . ولو مت ، فلن تبتزوا مني كلمة واحدة ضد الاتحاد السوفييتي »** .

* *

هذه هي الملامح الانسانية لمسيرة بابلو نيرودا ، شاعرا وانسانا ومناضلا .. وخلال كل هذه المسيرة كانت محبته الحقيقية لشعبه ، للانسان ، وللانسانية هي هاديه الوحيد . لقد سأله ، في الشهر الماضي ، احد الصحفيين ، اذا كان

البقية على صفحة ٧

استعارات

« ليبرتي » على اليابسة ؟!

ليست هذه هي المرة الاولى حين تستغل الصحف والاذاعات في اسرائيل بيانات الشرطة عن القاء القبض على مواطنين عرب بتهمة وضع المتفجرات والانتماء الى منظمات سرية .. فالشرطة ، التي تلزمها القوانين باعتبار الانسان بريئاً حتى تثبت ادانته قد عكست الآية ، منذ زمــان ، بالنسبة الى المواطنين العرب . واما الصحافة « الحرة » في اسرائيل فقد اصبحت بحق وحقيق ، صاحبة الجلالة : تصدر الحكم وضميرها مرتاح . حتى اذا خــرج المواطن العربي ، بعد اشهر عديدة ، وربما بعد سنوات ، من الاعتقال الاداري ، بريئاً من كل تهمة ، تحافظ صاحبة الجلالة على ضميرها المرتاح وتتجاهل الامر لكي يظل ضميرها مرتاحا !

لذلك يجب الا تندهش صاحبة الجلالة من ان اهالي الناصرة والجليل لم يضطربوا واستمروا في حياتهم العادية (من قلة الموت ؟) حين نشرت الصحف والاذاعـــات خبر الكشف عن « خلية التخريب » من الناصرة وعكا وبعض قرى الجليل .

لقــــد كان اهالي الناصرة مشغولين ، في الاسبوع الماضي ، بعدم الضحك من الحادث الذي اعتبرته صاحبة الجلالة نكتة ـ عن تمرين اليقظة الامنية الذي نظمته شركة بواخر « صيم » في حيفا للتأكد من يقظة موظفيها امام اعمال التخريب . فوضعوا كيساً مشبوها حشوه بالنخالة ... فاكتشفته احدى الموظفات فخرجت تزعـــق في الشارع (شارع الاستقلال ـ الملوك سابقا) فارتفعت حرارة اليقظة الامنية لدى الرائحين والغادين في هذا الشارع ، فلحظوا رجلين عربيين ، فطوقوهما ، فاكدت الموظفة انهما هما ، بالتأكيد ، اللذان وضعا كيس النخالة (القنبلة المزعومة) فقرر الجمهور الامني تنفيذ حكم الاعدام بهما لولا ان البوليس خف الى مكان الحادث وانقذهما وحمّلنا جميلة .

ومع ذلك فهناك امر خاص في حملة الاعتقالات الاخيرة ، وفي النشر الذي صحبها ، استوقف نظرنا ونظر الكثيرين ولا يمكن الا وان نشاطركم فيه ..

لقد اعلن البوليس ان الجماعة التي جرى اعتقالهـــا مؤخرا مسؤولة عن وضع القنابل والمتفجرات في ســـوق العفولة وفي اماكن مختلفة من حيفا في سنة ١٩٦٩ ، في الشهر الاخير قبيل الانتخابات الماضية للكنيست .

وتذكرون انه بحجة هذه التفجيرات قـــام البوليس باعتقال اكثر من ١٥٠ من اعضاء حزبنا ، من النشيطين في المعركة الانتخابية ، واثارت الصحف موجة ارهاب وفزع ضد حزبنا بين جمهور الناخبين ، ولم يطلقوا سراح المعتقلين الا بعد ان انتهت الانتخابات . لقد نقصنا اقل من ١٥٠ صوتـا لنفوز بالعضو الرابع في الكنيست ... و « دافار » المراخية تباهت بأنه لولا قنابل العفولة وحيفا لفاز الشيوعيون بخمسة نواب واكثر .

اننا لا نريد ان نصدر حكما على احد . ولكن المتهم الاول في هذه القضية ، محمود شموط ، كان قد هرب من السجن في الاردن في سنة ١٩٦٦ والتجأ الى اسرائيل التي عاملته سلطاتها معاملة خاصة وفتحت له ابوابها في الوقت الذي تطرد فيه السلطة ، بعد اعتقال طويل ، اي عربي آخر يلتجيء الى اسرائيل .. فماذا عدا مما بدا ؟

كتبت الصحف ان اهالي الناصرة لم يطرف لهم جفن لانهم اعتقدوا دائما ان المتهم الاول ، وغيره من المتهمين في هذه القضية ، من المتعاونين مع السلطة واجهزتها .

فهل نستطيع ان نتأمل ان تكشف محـــاكمة هؤلاء المتهمين حين تجري ، اذا ما جرت ، عن علامات الاستفهام الكثيرة التي ترتسم في هذه الايام على جباه اهالي الناصرة ، حول هذه القضية المدهشة ، ام ستظل مطوية ، الى حين ، مع اسرار مجزرة كفر قاسم وضرب باخـــرة التجسس الاميركية « ليبرتي » ؟

لنترك الاجابة على هذا السؤال للزمن ، حلال المشاكل . ولكن السؤال التالي : هل تخجل الشرطة ، بعد الكشف عن هذه القضية ، بحملة الاعتقالات التي قامت بها في ســنة ١٩٦٩ ، وتعترف بخطأها ؟ فانه سؤال لا يسأله الا انسان ساذج جــداً جـــداً . (جهينـــة)

دور الاتحـاد السوفييتي في ـ بقيــة

كل هذا بالاضافة الى ان الاتحاد السوفييتي يواصل اسهامه الحاسم في منع تصدير الثورة المضادة الى الاقطار العربية ..

لقد اصبح معروفا تماما دوره في احباط التـــآمر الامبريالي ـ الصهيـــوني على انظمة الحكـــم التقدمية في مصر وسوريا .. ولقــد كان لموقفه ابان عدوان حكـــام اسرائيل المتسوقين مع الامبرياليــة الاميركية في حزيران ١٩٦٧ اثـــرا حاسما في حماية الانظمة التقدمية في القطرين العربيين .

كذلك كانت مساعداته المتعـــددة الجوانب والواسعة النطاق عامـــلا مقررا في صمود هذين القطريـــن ومواصلتهما السير على طريقهمـــا العدي للامبريالية .

ومن هنا كانت ماهية الصداقة والتعاون السوفييتية المصرية ، تأكيدا جديدا على مكانة الاتحـــاد السوفييتي في حياة مصر وتطورهـا على الطريق اللارأسمالي .

ان العلاقات السوفييتيـــة ـ العربية في حركة دائمة وممارســـة الاتحاد السوفييتي اثره الايجابي لا تتوقف ..

وعلى غاية من الاهمية في هـــذا الصدد البيان السوفييتي المصري الذي قرر لاول مرة « ان الحملات المعادية للشيوعية لا تستهدف سوى نشر الشقاق في صفوف المناضلين العرب الثوريين » وان « الحملات المعادية للشيوعيـــة ومعاداة الاتحـــــاد السوفييتي .. تضر بآمال الشعب التحررية ومصالحه الوطنية .. ولا تخـــدم سوى مصالح القـــوى الامبريالية الدولية » .

ان هذا التقرير دعوة قوية الى وحدة القوى الثورية في كل الاقطـــار العربية .. وخاصة في الاقطـــار العربية المتحررة ... وشرط هـــام للتطور غير الراسمالي ..

* * *

منشور للحـزب الشـيوعي الاسرائيـلي في يافـــــا يفضـح :

استمرار التامـــر على مقابر المســلمين ومساجدهم واموال الوقف الاســلامى

يافا ـ لمراسلنا ـ اصـدر فرع الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيلي ، في العجمي بيافا ، منشورا فضح فيه استمـرار تآمر السلطات على مقابـــر المسلمين ومساجدهم واموال الوقف الاسلامي .

وقد استنكر المنشور ترك سكـان حي العجمي ، حتى الان ، بـدون مسجد بعد ان تهدم مسجد العجمي ، وقال :

ها قد حل شهر رمضان ، شهـر العبادة والصلاة وسكان الحي بدون مسجد والمصلون يصلون في العـراء وفصل الامطار يقترب ، فاين الوعود التي سمعناها من المسئولين عـــن اعادة بناء مسجد العجمي قبـــل حلول الشتاء ؟

واوضح المنشور القصد من هدم المسجد ، فقال : كل سكـان الحي يعرفـون ان الهـدم كان مقصـودا للتخلص منه كما تخلصوا من غيره ، لقد هدموا الكثير من المساجـــد والمقابر ونهبوا امـــوال الوقـــف الاسلامي طيلة اكثر من عشرين سنة ونصبوا من انفسهم اوصياء عـــلى ابناء الطائفة الاسلامية دون غيرهـا من الطوائف في البلاد .

وفضح المنشور مهزلة ما يسمى « بالنادي الثقافي » ودعا الى جعل النادي ناديا ثقافيا بالفعل كمـــا وعدوا يوم الافتتاح والتخاب ادارة من الشباب المخلصين لادارتـــه .

واستنكر جواب نائب رئيس البلدية فاينر الذي قال في محاضرة لــه في النادي ردا على اسئلة احد الاعضاء : لا لزوم للمساجد فليس هنـــاك مصلون في يافا ومع ذلك فمن اراد الصلاة فهنا افردنا في هذا النـــادي « غرفة طاهرة » للصلاة !!

ودعا المنشور الى اعادة بنـــاء مسجد العجمي والى رفض جعـــل النادي بديلا له .

كما استنكر بيع آخر مقبرة بقيت للمسلمين ، وطالب بعدم ربط وضع سكان ابناء الطائفة الصعب ببيـــع المقبرة ، فهناك امـــوال الوقـــف المنهوب الذي يدر الملايين .

احــكام قــاسية على المتهمين بقضيـــة المسيرة الجنــــائزية في عـــــــكا

عكا ـ لمراسلنا ـ حكمـت محكمة صلح عكا على المتهمين بالسير في المسيرة الجنائزية في عكا التي جرت في اعقاب وفاة الرئيس جمال عبد الناصر ، بغرامة مالية على كل واحـــد منهم ، قدرها ٥٠٠ لـــيره وبالسجن ثلاثة اشهر مـــع وقف التنفيذ .

وكان المتهمون قد ارسلوا الى النائب العام في الدولـــة يطلبون منه الغاء القضيـــة المرفوعة ضدهم ، على اعتبار انها استفزاز للراي العـــام في المدينة . ولكن النائب العـــام لم يستجب لطلبهم .

وبعد بدء المحاكمات سحب النائب العام ملف القضيـــة .

وبعد ذلك تنازل البوليس عن جميع التهم الموجهة ضدهـــم مثل التظاهر ، قذف البوليس بالحجارة ، التحريـــض على التظاهر ، الهتاف وغير ذلك . وبقيت تهمة واحدة اعترف بها المتهمون وهي التجمهر غـــير القانوني .

كذلك فان النائب العام لم يطلب من الحاكم تشديد الحكم

ومع ذلك اصدر الحاكم ، السيد امنون كرمي حكمـــه المذكور .

هذا وقد علمت من محاميي المتهمين انهم سيستأنفـــون الحكم الى المحكمة المركزيـــة بحيفا .

مجلس ام الفحـــم المحلي يتهرب من بحث قضيـــــة الغـــــــلاء

ام الفحـــم ـ لمراسلنـــا ـ منذ ان بدأت موجة الغلاء تقدمت الكتلة الشيوعيـــة في مجلس ام الفحم المحلي ، في جلســـة عامة للمجلس ، بطلب عقـــد جلسة خاصة لبحث الغلاء . وقد وافق جميع الاعضـــاء على هذا الطلب ، بما فيهـــم رئيس المجلس ، وتقرر عقـــد الجلسة في اقرب فرصة .

وها قد مضى على هـــذا القرار حوالي الشهرين دون ان تأتي الفرصة ! وبعـــد مراجعات عديدة قام بهـــا اعضاء الكتلة الشيوعية تبين ان اعضاء الائتلاف يتهربـــون من عقد مثل هذه الجلسة ، ولا يريدون ، على ما يبدو ، بحث قضية الغلاء خشيـــة اغضاب السلطات ، متجاهلين جمهور العمال والسكـــان على كافة فئاتهم الذين انتخبوهم ، والذين يرزحـــون تحت عبء الغلاء والضرائب .

والســـؤال : اليس مـــن واجب المجلس الدفاع عـــن حقوق السكان ؟ وهل وجـــد المجلس المحـــلي ، فقـــط ، لتنفيذ الاوامـــر وجبـــي الضرائب ؟

ان جمهور العاملـــين يستنكر هذا الموقف المشين . ويطالـــب المجلس بأن يكون دائما بجانب السكـــان في مختلف قضاياهـــم بصفتـــه السلطة المحلية المنتخبة .

البوليس يداهم ليــلا البيت ليعتقـــــل الرفيق مفلح طبعوني

داهمت الشرطة في الناصرة بيت السيد موسى طبعوني في منتصف ليل السبت الموافـــق ٣٠-١٠-٧١ ، واعتقلت ابنه ، الرفيق مفلح طبعوني عضو الحزب الشيوعي في الناصرة والطالب في المعهـــد الهـــندسي في المدينة .

ومما اثار اشمئزاز واستيـــاء السكان ، هو انه على الرغم مـــن ان الرفيق مفلح موجـــود ومقيـــم في الناصرة طيلة ساعات النهار فلـــم يجد البوليس الا منتصف الليـــل موعدا لاعتقاله ، مروعا بذلـــــك النساء والاطفال !!

هذا وقد احضر البوليس المعتقل الى المحكمة يوم الاثنين مطالبا بتوقيفه ١٥ يوما للتحقيق معه بتهمة « الانتماء الى منظمة غير قانونية » ، ولبـــت المحكمة طلبه .

وقد نفى الرفيق مفلح التهمـــة ، واعلن انها كاذبة ، وطلب اطـــلاق سراحه لان اعتقاله يعرقل دراسته .

اعـلان حصـر ارث

تقدمت عريضة لهذه المحكمـــة الكنائسية الارثوذكسية في عكا موقعة من قدس الابوين الخوري جبـــران توما والخوري انطونيوس الخـــوري ومن بعض الوجهـــاء في بلدة كفر ياسيف بشأن وفاة المرحوم ابراهيم حنا ابراهيم شحادة المتوفي في كفر ياسيف بتاريخ ١٣-٧-٧١ وانحصر ارثه في زوجته خزنه مخائيل شحادة وباولادها منه وهم شحادة وحشمة وحنا وحنه ومريم لا غير ، ولا وارث آخر سوى المذكورين .

فمن له اعتراض على تسجيله عليـــه مراجعة هذه المحكمة في مدة ٢٠ يوما من تاريخ النشر

عكا في ٢-١١-٧١

الوكيل البطريـــركي في عكا وقضائهـــا ورئيس المحكمـــة الكنائسيـــة الارشمندريت ياكوبوس

الجــــــزائر اليـــــوم ـ بقيـــة

الوطنية التحررية لعصرنا وفي مكافحة الامبريالية والاستعمار الجديد والنضال من اجل تحرير الشعوب ، ان هذا البيان يثبت ويصقل المبادئ التي تقوم عليها العلاقات الجزائريـــة السوفييتية وتشهد هذه الوثيقة على ان مواقفنا متقاربـــة جدا في كثير من المسائل الهامة ، وهي بلا شك اساس ممتاز لتطوير علاقاتنا مستقبلا .

والظروف متوفرة لهذا المستقبل ، ويمكن ان تكـــون برهانا على الحفاوة التي قوبل بها الكسي كوسيغن في بلادنا وبهذا اراد شعب الجزائر ابداء العواطف الودية التي يكنهـــا للشعب السوفييتي والاحترام العميق لنشاط الاتحـــــاد السوفييتي في العالم كله .

■ **سؤال : ماذا يمكنكم ان تقولوه عن نتائج وآفاق التعاون الاقتصادي والعلمي بين الجزائر والاتحاد السوفييتي ؟**

● **جواب :** ان التعاون بين بلدينا يستجيب تماما لمصالح شعبينا . ولذا يمكن القول بأن نتائج هذا التعاون نتائـــج ايجابية . وهذا التعاون يتطور في الاعم الاغلب في المجـــالات الاقتصادية والعلمية والفنية . فبالتعاون مع الاتحـــــاد السوفييتي تجري اعمال التنقيب الجيولوجي في شمال البلاد وفي الصحراء وتدخل حيز العمل المناجم وغيرها وعن التعاون في مجال التعدين يمكن الاشارة الى مصنع التعدين في مدينة عنابة . اما بخصوص صناعة النفط فان تعاوننا يتوســـع وينمو عاما بعد عام وفقا لوتائر تطورنا .

ويزداد سنة بعد سنة عدد الخبراء السوفييت في الجزائر وعدد طلابنا في الاتحاد السوفييتي وان انشاء معهد النفط في مدينة بومرديس والذي زاره الكسي كوسيغن ابان مكوثـــه في الجزائر ومعهد النسيج فهو نجاح لتعاوننـــــا العلمي والتكنيكي . ومن المقرر تأسيس معاهد اخرى من هـــــذا النمط . واننا نأمل ان تسهم هذه المعاهد بقسطها في قضية تكوين الكادرات الجزائرية .

ان التعاون الاقتصادي والعلمي التكنيكي بيــــــين الجمهورية الجزائرية الدمقراطيـــة الشعبية والاتحـــــاد السوفييتي سيزداد حيوية نتيجـــة اجتماعات اللجنـــة الجزائرية السوفييتية المختلطة والتي ستعقد في الشهـــر القادم .

بـــــابلو نيرودا ـ بقيـــة

معتزا بما انتج وبنهجه الادبي والاجتماعي فقال : لقد زارني في المدة الاخيرة رجل وامرأة فرنسيان وقالا لي ان كتـــابي « عشرون قصيدة حب » كان هو السبب في زواجهما .. فاذا كان شعري قد قدم لهذين الانسانين ، فقط ، قسطا من السعادة ، فهذا وحده كاف لان يبعث فيّ الرضا .

الحقيقة ان شعر بابلو نيرودا عبر عن مطامح شعب ، بل عن مطامح القارة الاميركية اللاتينية كلها في التحـــرر والتقدم .. وهذا التعبير الصادق ، الانساني ، جعله ممثلا ممتازا للتيار الشعري الثوري العالمي .. ويبعث شعر نيرودا ولا يزال يبعث الحماس والامل والرضا في نفوس مئـــات ملايين الناس الذين يقرأون شعره في ثمانين لغة ، وبمئات ملايين النسخ .. ومهما يحاول المحاولون ان يطمسوا او يزيفوا ، فالحقيقة تظل حقيقة ، وهي ان نيرودا هو قبل كل شيء شاعر العاصفة الثورية ، الشيوعية ■

الجـــــــلاء .. اولا ... ـ بقيـــة

يقال في تحليلات « ابو شلباية » انه ينطلق من مواقف السمالة الصهيونية والعنصية القومية ، وهذه لا تستحق النقاش .

مخطط المخابرات الاميركيـــة والدوائـــر الصهيونيـــة

ومشروع « ابو شلباية » للدولة الفلسطينية الحرة ، هو عودة امينة على مخطط المخابرات الاميركية لاقامة حكم محلي في الضفة الغربية بدأ العمل به منذ الاحتلال مباشرة .. ففي اوائل ١٩٦٨ بدأت خطـــة التنفيذ المرحلي التي صنعتها المخابرات الاميركية والقيادة الصهيونية في اسرائيل وسنأتي على ذكر تفاصيلها كاملة في مناسبة اخرى .

وقد تجرأ عملاء الاحتلال في الضفة امثال محمد ابو شلباية والمحامي عزيز شحادة والشيخ محمد علي الجعبري ـ من الخليل ـ والاستاذ يوسف النجار ، المعروف بـ « ابو مروان » ، وجماعة « التجمـــع الفلسطيني » ، وحنا البيطار وابراهيم دعيبس ، ونائـــب الخليـــل السابق يوسف عبد المجيد ، وغيرهم ، تجرأوا على الله يجاهروا بدعوتهـــم لاقامة حكم محلي ، تحت وصاية الاحتلال ، بعد حوادث الاردن الدامية ضد المنظمات الفلسطينية في ايلول ١٩٧٠ وبعد حوادث هذا العام .

وكانت صحيفة القدس منذ تاسيسها منبرا لهذه الدعـــوة تحـــت شعارات براقة كحق تقرير المصير .. الا ان كتاب ابو شلباية الذي يضع كل النقاط على كل الحروف كان الاكثر صراحة .

اللاجئون المقيمون في « شعب » يستنكرون الحمـلة التعسفية الموجهـة ضـــدهم

شعب ـ لمراسلنا ـ وقـــع سكان قريـــة شعب عـــلى عريضة موجهة الى وزيـــر الاسكان يستنكرون فيهـــا الحملة التعسفية التي تشنها « دائرة اراضي اسرائيل » على لاجئي قرية شعب لاجبارهـــم على دفع اجـرة البيوت التي يسكنونها منذ ان شردوا عـــن قراهم في سنة ١٩٤٨ .

والجدير بالذكر ان هـــذه الحملة التعسفية اثارت اشد الاستنكـــار بين اللاجئـــين المقيمـــين في شعب ، (مـــن ميعار والدامون وعرب الحولة وغيرها) . وهم يتساءلون : مقابل اي شيء يطلبون منـــا دفع هذه المبالغ ؟ هل ندفعها مقابل هدم بيوتنـــا وسلـــب اراضينـــا وتشريدنـــا ؟ الا يعلمون اننا صرفنا مبالـــغ اكثر من هذه بكثير على ترميم هذه البيوت ؟ أهكذا تعاملنـــا السلطات بدل ان توفر لنـــا دور سكن آمنة ناوي اليها ؟

ومعـــروف ان وزارة الزراعة تحرم هؤلاء اللاجئين من ضمان الاراضي والزيتون وبذلك تقطع عنهم مصـــادر الرزق والمعيشة . كمـــا ان شركة الانشاء والتعميـــر لا تسمح لهم بالبنـــاء الا اذا تنازلوا عن اراضيهم الاصلية .

بفضل الصداقــة الراسخة ـ بقيــــــة

١٩٦٤ حتى سنة ١٩٦٨)

تدريب الاختصاصيين

تلقت جمهوريـــة فيتنـــام الديمقراطيـــة مـــن الاتـــحاد السوفياتي اسلحة ضروريـــة وذخيرة وغيرها مـــن الاعـــتدة التي اصبحت اساس الدفاع الحربي الجـوي في الجمهوريـــة وقد ساعد المدربون السوفييت افراد الجيش الفيتنامي الشعبي على اتقان استعمال هذه المعدات الحديثة . وكثير من العسكريين الفيتناميـــين دربوا في المدارس العسكرية السوفياتية .

وحسب مقال براغدا قـــدم الاتحاد السوفياتي المساعدة لجمهورية فيتنام الدمقراطية من اجل تدريب كوادرها الوطنية المؤهلة . ان حوالي ٤ آلاف اختصاصي سوفياتي مـــن المهندسين الزراعيين والاطباء والمعلمين عملوا في فيتنام منذ سنة ١٩٥٥ ، وساعدوا علـى تدريب عدد كبير مـــن الاختصاصيين الفيتناميين .

وبعد ان اجبرت الولايـــات المتحدة علـى انهاء القصـــف علـى جمهوريـــة فيتنـــام الدمقراطية ، استمر في التطور التعاون السوفياتي الفيتنامي التقني . وفي سنة ١٩٧٠ وقع في موسكو اتفاق جديد للمساعدة الاقتصادية والعسكرية .

وبموجب هـــذا الاتـــفاق زود الاتحاد السوفياتي جمهوريـــة فيتنام الديمقراطية بـالغذاء ومنتجات الزيوت . ووسائـــل المواصلات وطواقم كاملة مـــن التجهيزات . والمعادن الحديدية وغير الحديدية . والاسمـــدة الكيماوية . وكذلك بالاسلحـــة والذخائر وغيرهـــا من المـــواد الضرورية لتطوير اقتصـــاد الجمهورية وتقوية طاقاتهـــا الدفاعية . ووقعت اتفاقـــات اخرى بين الاتحاد السوفياتي وجمهورية فيتنام الديمقراطية في شهر آب ٧١ تقدم بموجبها مساعدات اضافية لجمهوريـــة فيتنـــام الديمقراطية لتقويـــة قدراتها الدفاعية .

وذكر ارخيبوف ان الاتـحاد السوفياتي يقدم الآن مساعدة فنية واقتصادية لجمهورية فيتنام الدمقراطية لبناء ٤٥ من المشاريع الصناعية وغيرها . وحوالي ٣ آلاف من المواطنين الفيتناميين انهوا تدريبهم العملي في المشاريع والمنشآت والمدارس المهنية السوفياتية خلال هـــذه الفتـــرة .

كذلك تم تدريب ٤ آلاف من الاختصاصيين مـــن جمهوريـــة فيتنام الدمقراطية في المؤسسات التعليمية العليا والثانويـــة السوفياتية وهـــم الآن يعملون في مختلف فـــروع الاقتصـــاد الوطني في بلادهم .

وهنالك اكثر مـــن ١٠ آلاف مـــواطن فيتنامي يدرســـون ويتلقون تدريبهم العملي في الاتحاد السوفياتي الآن .

المساعدات السوفياتية لفيتنام تزداد وتتطور باستمرار

ولا شك ان هذه المساعدات ستزداد في اعقاب الزيارة التي قام بها الرئيس السوفياتي بودغورني لجمهورية فيتنـــام الدمقراطية في اوائل الشهـــر الماضي .

وقد جاء في البيان المشترك التي صـــدر في اعقـــاب هـــذه الزيارة :

« ويشـــير الوفـــد الحزبـــي الحكومي الفيتنامي الى الاهمية المطلقة للمعونة التـــي يـــقدمها الاتحاد السوفياتي وغيره مـــن الـــدول الاشـــتراكيـــة لبنـــاء الاشتراكية الناجح في جمهورية فيتنـــام الدمقراطيـــة وتـــدعيم قـــدرتها الدفاعيـــة . ويعـــرب الجانبان عن تـــصميمها عـــلى اتخاذ كل ما يلزم في المستقبل ايضا لكي تصبح الصداقة الاخوية والتعـــاون بين الحزبين والدولتين القائمة على مبادئ الماركسيـــة اللينينية والاممية البروليتاريـــة اكثر ارتباطا وشمولا .

وبهذا الصدد فـــقد توصـــل الجانبان الى اتفاق بأن يعهد الى المنظمـــات والادارات المعنية باعداد تدابير ترمي الى تطوير التعاون الاقتصادي والعـــلاقات التجارية والثقافية والعلمية بين البلـــدين . وســـوف تـــقدم الاقتراحات بشأن هذه التدابير الـــى اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفييتي واللجنـــة المركزية لحزب شغيلة فيتنام والى حكومتي الاتحاد السوفياتي وجمهورية فيتنام الديمقراطيـــة للنظر فيها ، كما اعرب الجانبان عن ايمانهما بأن انشاء لجنـــة سوفييتية فيتنامية مشتركـــة للتعاون الاقتصـــادي والعلمـــي والتكنيكي سيســـاعد مواصـــلة تعميق العلاقات الســـوفييتية الفيتنامية في الميدان الاقتصادي

كما اتفق الجانبان الفيتنامي والسوفييتي على مواصلة بحث امكانيات بناء محطة كهربائية على النهر الاسود واتفقا على ان ترسل المنظمات السوفييتية المعنية الى جمهورية فيتنـــام الدمقراطية فريقا مـــن الخبراء لاجـــراء مجموعة الاعمـــال والابحاث الهندسية الجيولوجية واعداد المواد الاخرى اللازمة .

هكذا ياتي كل يوم بوقائع جديدة تـــقنع اكثر فاكثر بأن الاتحاد السوفياتي لا يناضل من اجل السلام الوطيد والامن الجماعـــي والتعـــاون الدولـــي والتفاهـــم والحريـــة الحقيقيـــة واستقلال الشعوب فحسب ، بل يحقق باجراءاته الفعلية هـــذه المثل العليا .

تهنئـــــة

تهانينا الحارة الى الصديق **رفيـــق يوسف جبارين** بالحصول على شهادة الحماة ونرحب به كاول خريـــج في قريتنا حيث لحد الان لا يوجد في قريتنا اي مهنـــدس او دكتور . ونتمنى له التوفيق والنجاح في خدمة قريتنـــا وابناء شعبنا في قضاياهـــم القومية واليومية .

اعضاء واصدقـــاء فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ام الفحم

تهانينا الحارة الى

* الرفيق علي عبدالرحمن عبوي بمناسبة الزواج
* الصديق محمد حسين بدر بمناسبة الزواج

اسعد بدر ـ موسكو

لنشدد النضال لتنفيذ قرار مجلس الامن وتسوية ازمة المنطقة سياسياً

انباء في سطور

انتهت انتخابات مجلس الشعب المصري

القاهرة ـ انتهت انتخابات الاعادة لاختيار اعضاء مجلس الشعب المصري الذين لم يفوزوا في الجولة الاولى من الانتخابات .

وبذلك تكون الانتخابات قد انتهت لاختيار ٢٣٢ عضوا هم الذين كان يجب انتخابهم في هذه الدورة ..

وستعلن النتائج النهائية اليوم .

انتصار للصين الشعبية

نيويورك ـ ابلت الجمعية العامة بحث موضوع نزع السلاح الذي ادرجه الاتحاد السوفييتي على جدول الاعمال الى الاسبوع القادم تلبية لاقتراح مندوب المكسيك وبموافقة جميع الاعضاء .

وكان ممثل الاتحاد السوفييتي قد اعلن أن من الواجب مضاعفة الجهود لاجل نزع السلاح وخاصة السلاح النووي وان من الواجب ان تشترك في ذلك جميع الدول ، الاعضاء في الامم المتحدة وغير الاعضاء .

((برافدا)) تحذر من حملات الحرب النفسية

موسكو ـ نشرت ((برافدا)) صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي انه بالرغم من كل حملات الحرب النفسية من جانب الامبريالية والصهيونية ، فان الدول العربية ترى ضرورة العمل من اجل تحقيق يقظة الجماهير العربية وتدعيم وحدة حركة التحرر الوطني والتعاون الوثيق مع الدول الاشتراكية .

واضافت ((برافدا)) ان نشر الاشاعات والاكاذيب يستهدف فصم عرى الصداقة مع الدول الاشتراكية .

ديان : ٣٦٨٧ فدائيا في سجون اسرائيل

اعلن وزير الدفاع موشه ديان في رده على استجواب لاحد النواب ان عدد الفدائيين الموجودين في سجون اسرائيل بلغ ٣٦٨٧ فدائيا . وقال : في الفترة ما بين ٢٤-٧-٧١ و ٢١-١٠-٧١ قتل في قطاع غزة ٣٧ فدائيا واعتقل ٦١١ مشتبها .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. 40

كفر قاسم احيت ذكرى شهدائها

كفر قاسم ـ احيت كفر قاسم الذكرى الخامسة عشرة لشهدائها يوم الجمعة الماضي، فقد قامت اللجنة الشعبية لاحياء ذكرى الشهداء بتوزيع منشور دعت فيه الاهلين والقرى المجاورة للاشتراك في المسيرة والاجتماع التأبيني .

وفي صبح ذلك اليوم تجمع الاهلون ، وظهر بينهم حملة الاكاليل ورافعو اللافتات التي تحمل عبارات مثل : قرش شدمي لن ننساه في كل العالم فضحناه ، لن نرحل من الاوطان رغم الظلم والطغيان ، ليسقط الارهاب البوليسي ... وكان عدد اللافتات حوالي ١٢ لافتة . وفي الساعة الثامنة صباحا تحرك موكب المسيرة وفي مقدمته رئيس المجلس المحلي والاعضاء وتصدر الموكب شعار كبير على عرض الطريق كتب عليه : اذكروا مجزرة كفر قاسم حتى لا تتكرر مجزرة ٢٩ اكتوبر ، وكان مكبر الصوت ينقل هتافات الشباب ، وعند مكان المجزرة ، عند مدخل كفر قاسم ، توقف الموكب وكانت لافتة كبيرة تسد الطريق ، وهناك تليت بعض الادعية ..

وكانت سيارات الشرطة تجوب القرية وتخرج منها ، وتعود اليها ... بينما ابناء القرية يهتفون باعلى صوتهم في التنديد بالمجزرة ، وهم يتوجهون نحو المقبرة ..

وفي المقبرة تليت الفاتحة والادعية وآيات الذكر الحكيم ، ونشرت الاكاليل على الاضرحة .

وكانت حفلة التأبين من ابرز ما حدث في ذكرى المجزرة . وتكلم فيها السيد صالح عيسى فدعا الجميع الى الوقوف دقيقة ، ودعا في كلمته الى التيقظ للظروف التي تمر بها المنطقة ، وحيا الجميع على اشتراكهم في المسيرة وتلبيتهم نداء اللجنة ، ثم تكلم الرفيق ابو عدنان ، كما القى محمود صالح بعض القصائد في هذه الذكرى .

وتولى الرفيق محمد داود عرافة الحفلة فتلا رسالة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ،) وهي بتوقيع النائب توفيق طوبي (، وتحية لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي بتوقيع الرفيق عثمان ابو راس .

واتخذ الاجتماع عدة قرارات منها :

١ ـ استنكار المحاولات التي تهدف منع احياء الذكرى .

٢ ـ المطالبة بالانسحاب من المناطق المحتلة وتنفيذ قرار مجلس الامن .

٣ ـ استنكار سياسة التفرقة العنصرية والاضطهاد القومي واستنكار ما يجري في المناطق المحتلة .

٤ ـ المطالبة بالغاء اوامر الاقامة الاجبارية .

عاصفة في الكنيست حول اوضاع سجن عسقلان

ايضا مشيرا الى حادث تعذيب السجين عبد الجابر عبد الله السيودي في سجن الخليل وطالب باجراء لجنة تحقيق .

تحريض بدل الرد

ووقف وزير البوليس شلومو هيلل يرد على اقتراح النائب فلنر وطلب رفضه واسقاطه من جدول الاعمال . ولم تكن كلمة الوزير ردا على الحقائق والوقائع ، وانما تحريضا على النائب فلنر وعلى المحامية فيليتسيا لانجر التي اشار اليها النائب فلنر مستندا الى ما سمعته من اقوال بعض السجناء وايضا على جريدة الاتحاد وما تكتبه .

وقال الوزير هيلل : ما هو التحقيق الذي تطلبونه ؟ لقد حققت لجنة الداخلية واستمعت الى الحقائق واصدرت نتائجها فاين كنتم انتم ؟

اميل حبيبي : ولكن احدا لم يسمع عن هذا التحقيق ! انه لم يوضع امام اعضاء الكنيست .

توفيق طوبي : ولكننا لسنا باعضاء في لجنة الداخلية اسأل النائب سوركيس ليعلمك كيف ابعدنا عن عضوية لجنة الداخلية !

الوزير هيلل : اني متأسف . كنت اعتقد انكم اعضاء لجنة الداخلية . ولذا اتراجع عن كلامي هذا . ومع ذلك فلجنة الداخلية بحثت ولذلك لا داعي لاجراء تحقيق .

وهنا انتقل الوزير الى الحديث عن المحامية فيليتسيا لانجر التي يعتمد عليها ماير فلنر على حديث السجناء معها فاخذ يقتطف مقابلة قد منحتها المحامية ف. لانجر لبروفسور للحقوق في جامعة هارفرد حول الاعتقالات الادارية في البلاد قاصدا التحريض ومتجاهلا ما نبه اليه النائب فلنر بأن البروفسور نفسه قد اعلن تصحيح بعض المقتطفات المغلوطة لاقوال المحامية .

واشار الوزير الى كلام ماير فلنر عن الاضرابات الاحتجاجية عن الطعام في السجون ، فقال لقد كانت هناك اضرابات جوع حدثت فعلا ونظمت من الخارج وكانت هناك اضرابات جوع نظمت من الخارج ولكنها لم تحدث . وهناك استجوابات كثيرة من قبلكم (يقصد النواب الشيوعيين) عن اضرابات لم تحدث مع انه حسب تنظيم البعض وحسب تنظيم تلك المحامية ومن يرسلها كان يجب ان تحدث ولكنها لم تحدث لسبب سوء تفاهم او لخطأ في التوريخ وهكذا ..

توفيق طوبي : ولكننا حتى الان لم نسمع شيئا عن سجن عسقلان أليس لك ما تقوله عن اوضاع السجناء ومعاملتهم ؟

واشار الى منع الزيارات وقال اردنا منع زيارة عناصر كانت ستقوم بدور التحريض واثارة القلاقل داخل السجن نفسه وخارجه .

وقال الوزير ردا على طلب تعيين لجنة تحقيق لتهدئة قلق الرأي العام « اي تهدئة للرأي العام تأتي بنشر مقالات تنشرونها في جريدة الاتحاد ؟ انكم لم تخضروا النقاش حول وضع يهود سوريا ، ولكن رأيتم من المناسب ان تكتبوا حول يهود روسيا » ..

اميل حبيبي : اقرأ ماذا كتبت الاتحاد ؟

الوزير : سأقرأ . وقرأ الوزير ما كتبته الاتحاد من تعليق حول الضجة التي تثيرها الاوساط الحاكمة في اسرائيل حول سجن روت الكسندروفتش في الاتحاد السوفييتي وتوجهها الى كل ذي ضمير في العالم ليعمل على انقاذها ، بينما هنا في اسرائيل نفسها مئات المواطنين العرب ، بدون اي ذنب ، محرومون منذ ٤ سنوات باوامر السلطة من التنقل في وطنهم بحرية ..

اميل حبيبي : كل هذا حقيقة . مئات من المواطنين العرب محظور عليهم التنقل منذ حرب حزيران الا باذن من الشرطة !

وهنا ثارت عاصفة جديدة ، فحتى هذه الحقيقة البسيطة ممنوع اظهارها والا فهذا هو تحريض ..

واما عن حادث سجن عسقلان ، فقال الوزير بكلمتين ... لقد كان اعتداء على ضابط من قبل بعض السجناء فرد السجانون على من خالفوا النظام وجرح عشرة جروحا بسيطة وكل شيء عاد الى حياته الطبيعية .

واقترح النائب اوري افنيري تحويل اقتراح النائب فلنر الى الكنيست ، وقال انه غير صحيح ان لجنة الداخلية اجرت تحقيقا حول حادث سجن عسقلان . اني عضو لجنة الداخلية وتحقيق كهذا لم يكن ... واذا كان الواقع كما صوره الوزير لماذا منع حتى الصحفيون من زيارة السجن ؟

ان هناك ما يجب التحقيق فيه ولذلك يؤيد اقتراح النائب فلنر .

ولدى التصويت رفضت اكثرية اصوات الائتلاف واخلافه من بقية الكتل اقتراح النائب فلنر واقتراح النائب افنيري ، وقد صوت بجانب هذين الاقتراحين ثلاثة اعضاء الكتلة الشيوعية والنائب افنيري والنائب شالوم كوهين .

(وسننشر كلمة النائب فلنر في عدد قادم)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات واحتفالات بمناسبة عيد ثورة اكتوبر ال ٥٤ في النضال ضد التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي ومن اجل الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

الجمعة ٥-١١-٧١

رمات غان الساعة ٨٫٣٠ مساء د. جنين
الطيرة الساعة ٦٫٣٠ مساء م. فلنر و غ. شبيطه

السبت ٦-١١-٧١

حيفا الساعة ٨ مساء في نادي درج الموارنة درج الموارنة أ. توما ي. ايرغه
تفتتح : تسيلا عيرم
البعنة ٥٫٣٠ بعد الظهر اميل حبيبي
المكر الساعة ٤ بعد الظهر ج. موسى ، م. نابلسي
يافا الساعة ١٠ صباحا ي. الغازي

الاحد ١١\٧

يافا نادي الثقافة ، ترتسا ١٧ الساعة ٨ مساء (بالبلغارية) أ. ملامد

الاثنين ١١\٨

القدس اميل حبيبي

الاربعاء ١١\١٠

الرملة الساعة ٨ مساء عثمان ابو راس
في الختام يعرض فيلم
تل ابيب ، الشمال الساعة ٨٫٣٠ مساء ر. لوبتش
يافا العجمي الساعة ٧٫٣٠ مساء
يافا ـ جبعات علياه الساعة ٨ مساء عوزي بورشتين

الجمعة ١١\١٢

حولون الساعة ٨ مساء ي. ايرغه
اكسال الساعة ٦ مساء س. القاسم

السبت ١١\١٣

تل ابيب يافا ٨٫٣٠ مساء في نادي الثقافة شارع ترتسا ١٧ م. فلنر
كفر كنا الساعة ٥ بعد الظهر م. جرجوره
هرتسليا الساعة ٧٫٣٠ مساء ي. ايرغه

الاحد ١١\١٤

تتانيا الساعة ٨ مساء ي. الغازي

حركة الصداقة وانصار الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

اجتماع احتفالي

بمناسبة عيد ٧ نوفمبر ـ يوم الذكرى ال ٥٤ لتأسيس الدولة السوفييتية ، وتدشين ((بيت الصداقة)) الجديد
تل ابيب ـ شارع احد هعام ٧٠ ـ يوم السبت ٧١\١١\٦
الساعة ٨ مساء . في البرنامج :
كلمات العيد ✱ الاديب مردخاي ابي شاؤول ، ي. غبيش ، ي. الغازي
✱ تحيات ✱ قراءات ادبية ✱ غناء ✱ رقص

تحذير للمعتدين ـ صاروخ سوفييتي عابر للقارات

الرؤساء الافريقيون ـ بقيــة ـ

الزائـف . واضاف ان امريكا واسرائيل تبغيان من وراء ذلك ايجاد انطباع لدى الرأي العام العالمي بقرب التسوية الجزئية لكسب الوقت من ناحية والابقاء على الوضع الراهن كما هو من ناحية ثانية .

واوضح الدكتور حاتم ، نائب رئيس الوزراء ووزير الاعلام الموقف المصري من المقترحات الامريكية ، في اعقاب جلسة مجلس الوزراء ، امس الاول ، ان هذه المقترحات تعتبر تناقضا مباشرا مع الموقف الصريح للقاهرة ومع قرار مجلس الامن الذي يطالب بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة واعادة حقوق شعب فلسطين .

نشاطات فروع حركة الصداقة

وانصار السلام بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
✱ اجتماعات احتفالية على شرف ٧ نوفمبر ✱
يوم الذكرى ال ٥٤ لتأسيس الدولة السوفييتية

الجمعة ٥-١١-٧١

بيتح تكفا نادي الثقافة شارع شطمبر ١٨ الساعة ٨ مساء م. ملامد و أ. برلند
عرابة مساء أ. ملامد ، علي لهواني ، توفيق خطيب
قلنسوة مساء المحامي يحيى الجيوسي ، م. جقزي

السبت ٦-١١-٧١

تل ابيب (انظر اعلانا خاصا)
شفاعمرو س. قاسم ، ش. خوريه ، ض. جماده
باقة الغربية عثمان ابو راس

الاحد ٧-١١-٧١

عكا الساعة ٧ مساء ر. لوبتش ، ي. غطاس ، م. ابو شنب
طرعان سهيل نصار

الاثنين ٨-١١-٧١

طمرة سالم جبران وعادل ابو الهيجا

الثلاثاء ٩-١١-٧١

حيفا في نادي « الاخوة » شارع شدروت هكرمل الساعة ٨ مساء ي. الغازي ، م. جريس

الخميس ١١-١١-٧١

الطيبة م. ملامد ، ع. ابو اصبع

الجمعة ١٢-١١-٧١

يافة الناصرة الدكتور كمال النمان ، توفيق زياد
اكسال سليم القاسم
ام الفحم م. ايلبرغ ، م. شريدي

السبت ١٣-١١-٧١

تل ابيب (لمتكلمي الايدش) في بيت الصداقة ـ شارع احد هعام ٧١ الساعة ١١ قبل الظهر
الناصرة اجتماع احتفالي في أوتيل الناصرة
برنامج فني : شعر ، موسيقى ، غناء
عريف الاجتماع : خليل خوري كلمة الفرع :
يوسف صباغ . تحية اللجنة التحضيرية القطرية للمؤتمر :
روت لوبتش . تحية من وفد قدماء الحزب للاتحاد السوفييتي خليل ديب
كفر ياسيف مساء ي. الغازي ، م. الحاج ، م. مطانس
الرامة مساء
بني براك مساء م. ايلبرغ
كفر كنا منعم جرجوره

كلمة الاتحـاد ـ بقيــة

الصعيد الدولي الذي يربك الامبرياليين ويحشرهم في الزاوية ويزيد من الثغرات في بنائهم المتداعي بحيث تتقدم منها الشعوب الى تحررها السياسي والاجتماعي وتقيم بناء الاشتراكية الشامخ .

ولهذا تهتف الشعوب : عاشت ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى زاد الله الثوري المتواصل حتى النصر .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

اجتماعات واحتفالات بمناسبة عيد ثورة اكتوبر

السبت ٦-١١-٧١

قطاع الخط والناصرة اجتماع احتفالي للفتيات العاملات والطالبات ، الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر في نادي فؤاد خوري للشبيبة بالناصرة . في البرنامج . فيلم سوفييتي اوديت نمر

الناصرة الساعة السابعة مساء . برنامج الاحتفال :
● افتتاح ● برنامج فني ● قراءات ادبية ● مشهد مسرحي ● العاب ● مفاجئات
ويجري بالمناسبة سحب يانصيب فريق الشبيبة الشيوعية لكرة القدم . في الحفلة بوفيه عامرة .

الاحد ١٤-١١-٧١

شفاعمرو الساعة العاشرة صباحا في نادي الحزب . تقدم تحية بنات الكادحين اوديت نمر
عضو الوفد لمؤتمر آرتيك رجاء صليبا
في النهاية : فيلم سوفييتي

اليــوم الجمعة صدرت :

((الغــد))

عدد غني بالمقالات السياسية والثقافية والفكرية ومجموعة من التحقيقات الهامة ، المحلية والعربية والعالمية ..
اقرأ « الغد » هذه المرة ـ تقرأها كل مرة !
١٢٥ اغوراه ٢٨ صفحة

راديــو اكسبرس

نبيل سلمان و نعيم عبود
يهنئان الدكتور احمد الريناوي والدكتور سمير معمر بمناسبة افتتاح عيادتيهما مقابل سينما ديانا في الناصرة

دعــوة عــامة

من لجنة اولياء امور طلاب المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة

تدعو جميع أولياء أمور الطلاب لاجتماع عام يعقد في قاعة النادي الثقافي التابع لمجلس الطائفة الارثوذكسية ـ كنيسة البشارة الارثوذكسية ـ يوم السبت الموافق ٦\١١\١٩٧١ ، الساعة السابعة مساء وذلك : ـ

١ـ للاستماع الى تقرير مفصل عن اعمال اللجنة خلال السنة الدراسية السابقة .

٢ـ انتخاب لجنة جديدة من أولياء أمور الطلاب للسنة الدراسية الحالية .

لمصلحة ابنائكم ولاهمية الاجتماع نرجو عدم التخلف .

قــداس وجنــاز الاربعين

يقام في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف يوم السبت ٧١\١١\٦ في الساعة ١٠ صباحا قداس وجناز الاربعين راحة عن نفس المرحوم

نمر الياس داود

فزوجة الفقيد واولاده واهله وآل داود يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة عامة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

قــداس وجنــاز

الناصرة ـ يقام في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم غد السبت الموافق ٧١\١١\٦ في كنيسة مار يوسف للاتين بالناصرة قداس وجناز نصف السنة عن نفس الشاب المرحوم

موريس نجيب توما

فاهل الفقيد واقرباؤهم يدعون جميع الاصدقاء لمشاركتهم في ذلك راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم الله مكروها بعزيز .